شعر الوزراء في العصر العباسي

أ.م د.سميعة عزيز محمود
جامعة ديالى / كلية التربية - الأصمعي

التمهيد :

يعد الشعر صورة عن المجتمع ويصيبه ما يصيب اوجه الحياة من جمود او تطور و تجديد . وقد اتسعت مجالات الحياة في العصر العباسي وخاصة العصر الاول ، وتعددت نشاطاتها وفتح العرب ابوابهم لحضارات وثقافات جديدة متنوعة جعلهم ينتقلون من طور البداوة والانغلاق والفقر الى بناء حضارة جديدة خالدة بعد ان نهلوا من كل موارد الفكر والثقافة وتوافر لهم الرخاء الاقتصادي فكان لابد ان يتأثر إبداعهم الادبي وانتاجهم الشعري بروح العصر وخصائص الحضارة مع الاحتفاظ بسمات الشعر القديم .[1]

لذلك ازدهر الشعر وبلغ اوج عظمته في العصر العباسي الاول ، فقد كان الخلفاء والوزراء يشجعون الشعراء ويمنحونهم الهدايا والعطايا والهبات ، ومثال ذلك كان الخليفة هارون الرشيد لا يشغله شاغل ولا يلهيه عمل ، ولا يحول وجهه عن العلم والعلماء والادباء والشعراء سبب من الاسباب ، مهما كانت قوته وأهميته ، ولكنه يفتح بابه على مصراعيه لافضل العلماء والفقهاء والمحدثين والرواة ، والخطباء والشعراء ، وتتوالى عليه وفودهم ، ولا يخلو وقت من تلك الاوقات كلها من ان يكون بحضرته شاعره مروان بن ابي حفصه ، وما من شاعر مفلق الا كان له من دار الخلافة مدرسة واستاذ ، او قبلة او منارة [2] . كما ان اختلاط العرب بالامم الاخرى ، وما نقل الى العربية من اداب الفرس والهنود ادى الى دخول اساليب جديدة في الشعر العربي ، وفتح اذهان الشعراء وخيالاتهم على ابواب من القول والابداع [3] .

وفي العصر العباسي الثاني قوى الشعر رغم ضعف دولة الخلافة ، لكن وجود حكام يحبون ان يشتبهوا بالخلفاء في العظمة جعلهم يقربون الشعراء ويقدمون عليهم العطاء ، فقد ضم بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب عدداً كبيراً من الشعراء ، كما ان ابن العميد قد احاط نفسه بعدد كبير منهم ، وهكذا قوي الشعر مع انقسام الدولة [4] .فضلاً عن ذلك ان على الرغم من الانحلال السياسي الذي اصاب الدولة العباسية في العصر العباسي الثاني الا ان الشعر ظل مزدهراً وذلك لوجود عدة عوامل منها : 1- امتزاج القوى بين ابناء المسلمين وغيرهم من الاجناس الاخرى [5] .

2 -كثرة عطايا الخلفاء للشعراء وتقريبهم لهم [6] .

3 - تعدد الحوافز الادبية والتنافس الشديد بينها لجذب الشعراء [7] .

---

1 ابن رشيق القيرواني ، ابو علي الحسن (ت 463هـ) ، العمدة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ،(بيروت – 1972) ، ط4 ، ص112 ، الفاخوري ، حنا ، تاريخ الادب العربي ، المطبعة البوليسية ، (لبنان – 1952) ، ص357، امين ، احمد ، ظهور الاسلام ، مكتبة النهضة ، ط4 ، (مصر – 1966) ، ص90 – 91 .

2 محمد ، ابراهيم ، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول ، ط1 ، دار الفكر العربي ، (القاهرة – 1966) ، ص 65- 66 ، البستاني ، بطرس ، ادباء العرب في عصر العباسية ، دار نصير عبود ، (بيروت – ب .ت) ، جـ19 ،ص2

3 الفاخوري ، المصدر نفسه ، ص357 ، امين ، ظهور الاسلام ، جـ 1 ، ص95 .

4 الثعالبي ، ابو منصور محمد محيي الدين بن اسماعيل (ت 429) ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، (مصر – 1375هـ - 1956م) ، ط2 ، جـ 2 ، ص32 .

5 الفاخوري ، المصدر نفسه ، ص357 .

6 الثعالبي ، المصدر نفسه ، جـ 2 ، ص32 .

7 امين ، المصدر نفسه ، جـ1 ، ص95 .

4 - تعدد الاحزاب السياسية واعتمادهم على الشعراء والخطباء [1] .
5 - النضج العقلي والعلمي الذي كان ثمرة في العصر العباسي الثاني [2] .
6 - ظهور فلتات في الشعر والادب كالمتنبي وابي العلاء المعري [3] .
7 - اهتمام الخلفاء والحكام بالعلم والثقافة والفن والادب [4] .
8 - التنافس الشديد بين الدويلات ومنافستها بعضها البعض في جذب الشعراء والعلماء والادباء والفنانين [5] .
9 - التنافس الشديد بين الشعراء وذلك ليحظوا بالمكانة المرموقة [6] .

لكن امر الشعر اخذ في الضعف في نهاية الدولة العباسية لانتشار العجمة ، ووجود حكام لا يتذوقون الشعر ولا يهتزون له ، اضافة الى اغراق الشعراء في الصناعة اللفظية والتعقيد [7] .

وعلى الرغم من كل ما تقدم الا ان الباحثة تشير الى ان الشعر في العصر العباسي وخاصة في العصور الاولى منها اتسم بالتجديد في الاغراض القديمة وابتكار اغراض جديدة ومن هذه الاغراض ما يأتي :-

1 - الرثاء :

وهو على رأس الاغراض التي تطورت في ذلك العصر حيث امتد الرثاء فشمل الحيوان والامم بعد ان كان في العصر العباسي الاول فيه زيادة في العاطفة حيث رثا الزوجة والاولاد [8] ، اما في العصر العباسي الثاني وما عقبه فكان رثاء الحيوان نتيجة لتأثر العرب بحياة الفرس [9] .

2 - العتاب :

وهو ترك السخرية اللاذعة الى الدعابة واتسع واحتوى على خطرات نفسية وتأملات فكرية ومن امثلة ذلك قول الطغرائي بعد مقتل مجد الملك والرجوع الى مؤيد الملك ، والاعتراف بخطل رأيه ثم الاعتذار بما روج الواشي واختلف ثم العتاب بما كان له من الخدمة وما له من الفضل قائلاً : [10]

وايلج ومـــا وجهه حتى يجتلى	فشمس واما كفه فغمـــــام
جرى طائري منه ستحيا وعلني	بدراياد مالهن فطـــــــام
وانزلني منه بألطف منـــــــزل	كما مزجت بات الغمام مدام

وهذا يدل على ان الشاعر (الطغرائي) كان يحسن العتاب والاعتذار وبذلك عبر بقصدته عن شدة ووقع هذه الحادثة في نفسه .

---

1 القيسي ، منى شفيق توفيق حسين ، شعر الكتاب في القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية – كلية التربية ، 1999 ، ص4 .
2 محمد ، تاريخ الادب في العصر العباسي الاول ، ص65 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 1 ، ص32 .
4 الفاخوري ، تاريخ الادب ، ص357 .
5 امين ،ظهر الاسلام ، جـ 1 ، ص95 .
6 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 1 ، ص32 .
7 عباس ، احسان ، تاريخ النقد الادبي عند العرب (نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري)، دار الشرق للنشر والتوزيع ، (عمان) (الاردن -1986) ، ص186 .
8 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص 224- 225 ، هداره ، محمد مصطفى ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف ، (القاهرة – 1963) ، ص441 .
9 الثعالبي ، المصدر نفسه ، جـ3 ، ص224- 225 .
10 الطاهر ، علي جواد ، الطغرائي ، حياته ، شعره ، لاميته ، مكتبة النهضة ، ط1 ، (بغداد – 1963) ، ص60 .

3- الزهد :
شمل معاني الكرم والعطاء والصبر والتحلي بالاخلاق ومن امثلة ذلك قول الشريف الرضي قائلاً: [1]

قد ان ان يسمعك الصوت انائم قلبك ام ميـــت ؟
ياباني البيت على غـــرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاتـــه وكل ما يدركه فوات
وانما الدنيا على طولهـا ثنية مطلعها الـــموت

وفي العصر العباسي ظهرت الموضوعات الجديدة في الشعر ومنها :-
1 - الشعر التعليمي :
حيث يحاول بعضهم كتابة التاريخ شعراً [2] .
2 - وصنف الحيوانات وقوتها في المعارك [3] .
3 - وصف انواع من الطعام :
حيث عرف العرب انواعاً من الطعام والشراب لم يكن يعرفوها من قبل حيث كانت حياتهم تتسم بالبداوة والطعام الذي يقتصر على الانواع الاخرى [4] .
4 - وصف انواع من اللهو واللعب :
حيث عرف العرب انواع اللعب لم يعرفوها من قبل نتيجة تأثرهم بحياة الفرس حيث عرفوا الصولجان وعرفوا الشطرنج [5] .
5 - شكوى الدهر :
فن من فنون الشعر الوجداني العميق ، وهي بعد ذلك لون من الوان الشعر المتجددة لاتساع نطاقها بين الشعراء نتيجة للحياة الاجتماعية القاسية في ذلك العصر حيث الفتن والثورات وسوء الاحوال الاقتصادية وسيطرة الفرس مرة والترك مرة وضعف الحياة والانقسام الذي ساد في جسد الدولة ظهرت شكوى الزمان [6] .
اما بالنسبة لمعاني الشعر واخيلته بدأت بدقة وتجديد وابتكار ثم بعد ذلك تحولت الى الضعف والسطحية والتفاهة في نهاية العصر العباسي ، فبالنسبة للخيال ، كان العصر العباسي الثاني امتداد للعصر العباسي الاول مضمار الخيال يتسم بالدقة والروعة والجمال والصدق والبعد عن التكليف ثم انحدر بأنتهاء العباسيين فمال بعد ذلك الى الركاكة في الاسلوب والسطحية والتفاهة والاكثار من الزخارف اللفظية والمحسنات البديعية [7] .

---

1 الشريف الرضي ، محمد بن الحسين بن موسى ، ابو الحسن ، الرضي العلوي الحسيني الموسوي (ت 406هـ)، ديوانه ، دار صادر للطباعة والنشر ،(بيروت – 1963م) ، ط1 ، ص217 .
2 الثعالبي ، اليتيمة ، جـ 4 ، ص396 .
3 امين ، عبد القادر حسني ، شعر الطرد عند العرب ، مطابع النعمان ، (النجف الاشرف) ، (العراق – 1972م) ، ص14 .
4 القيسي ، شعر الكتاب في القرن الرابع الهجري ، ص66 .
5 ايليا الحاوي ، فن الوصف وتطوره في الشعر العربي ، دار الكتاب المصري ، ط3 ، (القاهرة – 1980) ،ص27 .
6 الشكعة ، مصطفى ، فنون الشعر ، مكتبة الانجلو المصرية ، مطبعة المعرفة ، (مصر – 1985) ، ص258 .
7 ضيف ، شوقي ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، مكتبة الاندلس ، ط5 ، (بيروت – 1956) ، ص45 .

اما بالنسبة للمعاني والافكار ، فقد اتسم العصر العباسي بالغزارة – العمق – الابتكار – استقصاء المعاني [1] ، اما بالنسبة للالفاظ والعبارات اتسمت بالجزالة – االفصاحة – الرصانة [2] ، اما بالنسبة للصور والاخيلة اتسمت بالروعة والابتكار – الامتاع [3] .
وخلاصة القول : لقد كانت البلاد العربية في العصر العباسي انذاك محط ازدهار الثقافة التي التقت في تكوينها شعوب متعددة ، وقد فاضت مظاهر هذه الثقافة على كل جوانب الحياة وسطعت في كل النفوس حيث اصبح الناس اشبه ما يكونون بزمانهم ، ومن المعروف ان الفن او الادب وليدة عصره ، فمن الطبيعي ان يتأثر بما تأثرت به الحياة الاجتماعية من التطور والرقي فامتزاج فيه القديم والجديد ، وان انتهى ذلك الى خلافات عميقة وتناحرات واسعة ، لكنها بدورها افادت حركة الادب والشعر خير افادة وتقدمت بها الى الامام بخطوات بعيدة وعلى كل حال فما نراه الان من ميزات جمالية وتعقيدات لغوية وزخارف بديعية كان بلا شك يتناسق مع الزمان والمكان واللغة والذوق والخصائص الاجتماعية والحضارية بتعبير ادق كان ينسجم مع الروح الحركي الخصب لهذه المرحلة المسبقة من الحضارة الاسلامية ، كما ان ذلك في نفس الوقت كان يعتبر مثالاً اعلى للشكل التعبيري انذاك ، وهكذا التخطي والتجاوز عن المألوف والسطحية للوصول الى ما وراء الاشياء يتمثل في كل الحياة من الواقع والفن .

---

1 سلطان ، جميل ، ابو تمام ، دار الانوار ، (بيروت – 1970) ، ص15 .
2 حسين ، عبد الكريم محمد ، عمود الشعر ، مواقعه ، وظائفه ، ابوابه ، دار النمير ، ط3 ، (دمشق – 2003) ، ص9 .
3 عطوان ، حسين ، مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الاول ، دار الجيل ، (بيروت – 1987) ، ط1 ، ص23 .

شعر الوزراء في العصر العباسي

الوزير احمد بن يوسف [(1)]

كان يلقب ابو جعفر ، وكان فريد دهره ، وواحد عصره ، وله شعر بديع كثير الملح ، فمن ذلك **قوله**: [(2)]

على العبد حق فهو لابد فاعله وان عظم المولى وجلت فضائله
الم تر ما نهدى الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

وقوله : [(3)]

اذا (خلة) بانت صديقك فاغتنم مرمتها فالدهر بالناس قلب
وباد بالمعروف اذا كنت قادراً حذار زوال أو غنى منك يعقب

وقوله : [(4)]

كأنه من سوء آدابه اسم في كتاب سوء الادب

وقوله : [(5)]

يا ساخطاً طربت زلزل لك حرمة ولزلزل احسان
اغضبت من طربي على احسانه احسن لاطرب اليها الغضبان

---

1 هو احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب وكنيته ابو جعفر ، من قرية من قرى الكوفة تعرف بديا ، وقد ترعرع في عائلة امتهنت الكتابة ، فنجده وابوه كاتبين للدواوين ، ولي ديوان الرسائل للمأمون واستوزره بعد احمد بن ابي خالد الاحول ، مات ببغداد سنة 213هـ . ترجمته في :- الجهشياري ، ابي عبد الله بن محمد بن عبدوس (ت 331 هـ) ، الوزارة والكتاب ،حققه ووضع فهارسه ومصطفى السقا وابراهيم الانباري ، مطبعة مصطفى الباني ، ط1 ، (القاهرة – 1938) ، ص304 ، الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت 429هـ) ، المنتحل ، راجعة احمد ابو علي ، المطبعة التجارية ، (الإسكندرية – 1901) ، ص300، الصابئي ، ابو الحسن هلال بن المحسن (ت 448هـ) تاريخ الوزراء ، تحقيق ميخائيل عواد ، مطبعة المعارف ، (بغداد – 1948) ، ص48 ،الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني (ت 453هـ) ، زهرة الاداب وثمر الالباب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، (بيروت – 1972) ، جـ 2 ، ص483،ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت 580هـ) ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم ، قاسم السامرائي ،(لايدن – 1973) ،ص103، ياقوت ، شهاب الدين عبد الله الحمري (626هـ) ، معجم الادباء ، تحقيق د. س . مرجليون ، (مصر – 1927) ، جـ1 ، ص160 ، ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت – 1972) ، جـ 1 ، ص289 ، جـ3 ، ص478 ، ابن طباطبا،محمد بن علي (ت 709هـ) ، الفخري في الاداب السلطانية ، دار صادر ، (بيروت -1960) ، ص225 ، الصفدي ، صلاح الدين بن ابيك (ت764 هـ) ، الوافي بالوفيات ، (الاستانة – 1931) ، جـ8 ، ص279، ابن كثير عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت 774هـ) ، البداية والنهاية في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – 1966) ،جـ 10 ، ص269 ، ابن تغرى بردى ، كمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت 874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – 1965) ، جـ 2 ، ص 206 .

2 الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد اسماعيل (ت429 هـ) ، خاص الخاص ، (بيروت – 1966) ص124 ، ياقوت ، معجم الادباء ، جـ 2 ، ص165 ، ابن طباطبا ، الفخري ، ص225 .

3 محمد ، كردعلي ، امراء البيان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة -1948) ، ص219.

4 الثعالبي ، المنخل ، ص135 .

5 الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، (ت 429هـ) ، التمثيل والمحاضرة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – 1961) ، ص208 .

الوزير محمد بن عبد الملك الزيات [1]

كان من الوزراء الذين كملوا ادوات الوزارة ، وكان مع ذلك فريد دهره وواحد عصره ، وكان شاعراً مفلقاً فحلاً مجيداً كثير المُلح ، وشعره جزل واختياري من شعره ما كتبه الى عبد الله بن طاهر كتاباً في فصل منه قطعت كتبي عنك قطع اجلال ، لأقطع اخلال ومن مليح نظمه [2].

خدمت السلطان والكاسات من ايدي الملاح
فاختر خدمة او شراب راح

وقوله يخاطب الفضل بن سهل ، معرضاً بطلب المال ، يقول : [3]

انى شعـرت فلم امدح سواك ولم … اعمل الى غيرك الادلاج والبكرا
يا ناصـر الدين اذا رثت حبائلـه … لأنت اكرم من اوى ومن نصـرا
اعطاك ربك مـن افضـال نعمته … رياستين ، ولم تظلم بها بشـــرا
لو كان خلق ينـال النجم من كرم … اذاً النا لن يداك الشمس والقمـرا
لم يشكر الفضل كفه الشكر ان له … فضلاً يضاعف اضعافاً اذا شكرا
لا يجمع المـال الا ريث يتلفـه … ولا يزهدة في العرف مـن كفـرا

ويختم القصيدة بقوله

ياليت انا تقيـه السوء انفسنـا … بل ليت اعمارنا كانت له عمـراً

وقوله في اعلان ولاء الزيات للخليفة المأمون يقول فيها : [4]

اما والذي اصبحت عبد خليفـــة … لـه خير ايمـان الخليفة و الـــعبد
تعاون له متن كل اوب عصابــة … متى يوردوا لا يصدروه عن الـورد
وتــزعم هـذي النـابتية انــه … امـام لها فيمـا تجن ومـا تبـدي
يقولـــون : سني ، وايــة سنة … تقوم بجون اللون صعـل القفاجعـد
وقد جعلوا رخص الطعام بعهـده … زعيماً لهم باليمن والكوكب السعدى
اذا مـــا رأوا يوماً غلاءً رأيتهم … يحنون تحنانـــا الـــى ذلك العهد
وقد رابني من اهـــل بيتك انني … رأيت لـــهم وجداً به ايما وجـد
يقولون : لا تبعـــد من ابن مُلمه … صبور على اللاواء ذي مـرة جلـد

---

1 هو محمد بن عبد الملك بن ابان بن حمزة ، ابو جعفر ، اشتغل مع ابيه في التجارة ، وكان ابوه تاجراً موسراً من تجار الكرخ ، وكان والده يمتلك معصرة للزيت ، وصار عبد الملك بن الزيات تاجراً في بلاط المأمون . حتى صار وزيراً ، استوزره المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل وقتل في ايامه سنة (233 هـ) . ترجمة في :- الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص401 ، ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت 356هـ) الاغاني ، طبعة ساسي ، (مصر – ب. ت.) جـ 22، ص463، الصابي ، اقسام ضائعة ، ص64 ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ 2 ، ص342 ، السمعاتي ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت 562 هـ) ، الانساب ، حيدر اباد ، (الدكن- 1962) ،جـ 6 ، ص355 ، ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الشيباني (ت 630 هـ) ، الكامل في التاريخ ، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة – 1248هـ) ، جـ 5 ، ص298، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ5 ،ص 94-103 ، ابن طباطبا ، الفخري ، ص233 ، المرزباني ، ابو عبد الله محمد بن عمران (ت 384 هـ) ، معجم الشعراء تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – 1960) ، ص425 ، محمد ، امراء البيان ، جـ2 ،ص278 – 297 ، بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحميد النجار ، دار المعارف ، (مصر – 1977) جـ 1 ، ص121 .

2 الثعالبي ، خاص الخاص ، ص 9.

3 سعيد ، جميل ، محمد بن عبد الملك الزيات ، الوزير ، الكاتب ، الشاعر ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (العراق – 1990) ، ص 31-32 .

4 سعيد ، المصدر نفسه ، ص35 .

ويذكر ان الحسن بن وهب طلب من ابن الزيات طلباً يقول فيه : [1]

زرناه في يوم عـــلا قدره | من سائر الايام في عامـة
فـــكان مسروراً بنـا بـاذلاً | لرحله الرحب وحمامـــه
تخدمه – وهـو لنـــا خـادم | بفضله – من دون خدامـه
ثم سقانا قهـوة لـــم يـدع | اطيب منها بقرى شامـــه
صهباء قد دلت على دينهـا | وحدثت عن ضعف سلامه

ويجيبه ابن الزيات بأبيات على القافية نفسها ، وعلى البحر نفسه ، بقوله : [2]

وزائـــر لذلنـــا يومـه | لو ساعد الدهر بأتمامـه
ماذا لقينا من دواوينــــه | وخطه فيها بأقلامـــــه
اسر ما كنا فمن مــازح | وشارب قدعب في جامه
فارقنـا فالنفس مطروفـة | بواكب الدمع وسجامـه
وعاد بالمــدح لنا منعماً | به الى ســالف انعاسـه
يشكر مـا نال علـى انـه | لا يشكر الـــحر لحمامه
جعلت نفسي جنة للصبـا | وبعت اسلامي باسلامـه
وصار ما يشرب حلاً لـه | وصرت مأخوذاً باثامـه

اما قوله في الحب واللهو يقول : [3]

الان قـــام علـى بـغداد عيهـــا | فليبكها لـــخراب الـــدهر باكيهـا
كـــانت مابها والـــحرب باركــة | والهدم يغدو عليهـــا فـي نواحيهـا
ترجى لها عودة في الدهر صالحـة | فالان، اضمر منها اليأس راجيهـا
مثل الـعجوز التي ولت شبيبتهـــا | وبات منها جمـــال كان يحظيهـــا
لـــزت بها حرة زهراء واضحـــة | كالــــشمس مكسوة دراً تراقيهـــا

ويقول في الخمر : [4]

وصهبـــاء كرخية عتقـــت | فطالت بهـــا الدنان الطبـــل
فلم يبق منها سوى لونهـــا | ونكهة ريـــح بهـــا لـــم تزل
كـــأن خيالألـــدى كأسهـا | يدق الطرف مــــا لـــم يجـــل
فأن مال حكت شراب جرى | على جانب الكأس ، الابل اقل
تسمى وليس لها في اليقيـــ - | ن معنى وجود عليهـــا يـدل
فلولا الدلالة عـــن ريحهـــا | لضلت ، ولكن ابت ان تضـل
تـــرى بالتوهـــم ، لابالعيـا | ن ، وتشرب بالقول لا بالعمل
كفاني عن ذوقهـا شمهـــا | فـــرحت اجـــر ثياب الثمـــل

والملاحظة ان ما تراه من شعر ابن الزيات ، انما هو تسجيل لحياته في هذه الحقبة التي تفتحت فيها عواطفه ، وتدفق فيها شعره .

---

1 ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، جـ 22 ، ص494 .
2 ابو الفرج الاصفهاني ، المصدر نفسه ، جـ 2 ، ص495 .
3 سعيد ، محمد بن عبد الملك الزيات ، ص49 .
4 سعيد ، المصدر نفسه ، ص51 .

ويقول الزيات في معاناته للشوق وعما يحسه الحبيب من وجد يقول : [(1)]

نـم فقد وكلت بي الارقا | لاهيــا ، بعداً لمــن عشقا
انمــا ابقيت مــن بدني | شبحــا غيــر الذي خلقا
وفتى ناداك من كـرب | اسمـــرت احشاؤه حرقا
غرقت في الدمع مقلته | فدعــا انسانهـا الـــغرقا
ما لــمن تمت محاسنـه | ان يعاصي طرف من عشقا
لك ان تبدي لنـا حسناً | ولنـــا ان نعمــل الحدقا

وبعد ان ودع ابن الزيات الشباب وجاوزه الى الكهولة اخذ يغير لحنه ونغمته في الشعر حيث يلفت الى نفسه يخاطبها ، على طريقة التجريد فيقول : [(2)]

كيف اصبو وقد مضـى | ما مضى من شبابيهـا
ورأيت المشيب الـــ | قى برأسي المراسيــا
وانتقضت شرتي وفلــ | ل زمـــاني شباتيــا
ودعاني الــى النهــى | فـــأجبت الـمناديـا
داعي الشيب ان دعــا | قـلت : لبيك داعيــا
نـهج الرشد لي وأبــ | ـدى لعيني المساويــا

ثم يهيب ابن الزيات بنفسه فيقول : [(3)]

راجع الحزم،واستقدمت من خصال الـ | ـعجز لوحا ان زلت القدمـــان
لا يكــن حضـــك الــتمسك بالهـــد | م ، اذا خفت صولـــة الـــحدثان
واســـع فـــي الحيلة التـــي تتلافــــا | ك ، وشمر تشمير غير الوانـــي
وتجنب مـــن التصبـــر مـــا يلـــقـى | الى الناس ، واخش عن التوانـــي

وظل ابن الزيات يمدح الخليفة المعتصم فيقول : [(4)]

الم تران خيـر الناس اودى | فبـــا للنـــاس للـــحدث الـــعظيم ؟
جزاك الله يوم فقدن عنـــا | جزاء الـــوالد البـــر الـــــرحيم
وليت فلم تزل حـيـاً وميتـاً | علـــى نهج الـــطريق الـــمستقيم
ووليت الخلافة سايسيهــا | فلا (حنش) ولا ابـن (ابي حكيم)

ويقول في عصيان المازيار* قوله : [(5)]

والـــمازيـــار ، وقد تقلد غدرة | وقطعت نياط فؤاده ووتينـــه
من بعدما جعل الشواهق عصمة | وحيـــا حياً بضلاله يغرينـــه
ظنـــا بأن الـــغدر يمنع اهلــه | كذباً ، فكذبت الحتوف ظنونـه
فـــأقضـه للنكث يشرح صـدره | ليذلــه ربي بـــه ويهينـــه

---

1 سعيد ، محمد بن عبد الملك الزيات ، ص58 .
2 سعيد ، المصدر نفسه ، ص62 .
3 سعيد ، المصدر نفسه ، ص67 .
4 سعيد ، المصدر نفسه ، ص98 .
* عصيان المازيار : وما ان فرغ المعتصم من حرب الروم في عمورية ، حتى جاءه عصيان المازيار بن قارن بن وندا هرمز ، والمازيار هذا كان رأيس المحمرة ، وهم فرقة من الخرمية اتباع بابك ، وكان شأنه قد علا في ايام المأمون ، فولاه جبال شروين في اطراف بلاد طبرستان ، وسماه محمداً ، واحتفظ له بلقب (الاصبهبذ) وهو لقب الحاكم في تلك الجهات . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، جـ 11 ، ص1269 .
5 سعيد ، المصدر نفسه ، ص102 .

ويخاطب الخليفة المعتصم فيقول : [1]

وشـحنت بالاسد الـخوادر ، بالقنـا / والـمرهفات شعابـه ورعونـه
انست جيادك صعب مرقـى حصنه / وجبالهـا ، فرقينهـا ، ورقينـه
كـلياً عليه ، فمـا برحن عراصـه / وقلالـه بكمـاتـه يثجينـه
حتـى اذا ارزى الـنساء نسـاءه / لمـا استبيـح حريمـه ورزينـه
ثـم استكـان واسلمتـه حماتـه / تحتارظـاهـر مالـه ودفينـه

ويقول ابن الزيات في رثاء المعتصم قائلاً :[2]

يظـل لـه سيف الـنبي كأنمـا / له دمعة من لـوعة الشوق قد تذرف
حمائـله، والـبرد تعلـم انـه / هو الطينة الاولى التي كان يعرف
حلفت ، ومن حـق الذي قلت انني / اقول ، واثنى بعـد ذاك وأحلـف
فما هاب اهل الظلم مثلك سايسـاً / ولا انصف المظلوم مثلك منصف

ويجدر الاشارة الى ان ابن الزيات عمل قصيدة ، واوصلها الى الواثق ، على انها لبعض اهل العسكر " قال : ((فلما قرأ الواثق الشعر أغاظه ، وبلغ منه ، ونكب سليمان بن وهب ، واحمد بن الخصيب ، واخذ منهما ومن اسبابهما الف الف دينار فجعلها في بيت المال ، وفي القصيدة : [3]

يا ابن الخلائف والاملاك ان نسبـوا / حـزت الخلافة عـن آبـائك الاول
اجرت؟ ام رقدت عيناك عن عجـب / فيه البرية مـن خـوف ومـن وهـل
ولـيت اربعة امـر العباد معـا / وكلـهم حاطب فـي حبل محتبـل
هـذا سليمان قـد ملـكت راحتـه / مشارق الارض ، من سهل ومن جبل
ملكته السند فالشحرين مـن عـدن / الـى الجزيرة فالاطـراف مـن ملـل
خلافـة قد حواها وحـده فمضت / احـكامه ، في دمـاء القـوم والنفل
وابن الخصيب الذي ملكته راحتـه / خـلافة الشـام والغـازيت والقفـل
فنيل مصـر فبحر الشام قد جريـا / بـما اراد مـن الامـوال والحلل
كأنهم فـي الـذي قسمت بينهـم / بنوا الرشـيد زمـان القسم للـدول
سل بيت مالك : اين المال ! تعرفـه / وسل خراجك ؟ عن اموالك الجمـل
كم في حبوسك ممن لا ذنوب لـهم / اسـرى التكذب فـي الاقياد والكـيل
سميت بأسم الرشيد المرتضى فيـه / قس الاموار التي تنجـى مـن الـزلل
عث فيهم المثل ما عاثت يداه معـاً / عـلى البـرامك بالتـهديم للقـل

1 سعيد ، محمد بن عبد الملك الزيات ، ص102 .
2 سعيد ، المصدر نفسه ، ص120 .
3 ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، جـ 20 ، 269 .

الوزير ابو الحسن بن الفرات [1]

كان من الوزراء الذين اكملوا ادوات الوزارة ، وكان مع ذلك فريد دهره وواحد عصره ، وكان شاعراً مفلقاً فحلاً مجيداً ، كثير الملح ، وشعره جزل ، واختياري من شعره قوله (2)

خليلي قد امسيت حيران موجعاً وقـد بان شرخ للـشباب فودعـا
ولا بد ان اعطي للذائد حقهـا وان شاب رأسي في الهوى وتصلعا
اذا كنت للاعمال غير مضيـع فما حـق نفسي ان اكون مضيعـاً

الوزير ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات [3]

كان ذا فضل ونصاحة ، وبراعة وسماحة ، وادب يزخر بحره ، ويزين المجالس نظمه ونثره ، واختياري من شعره كلمته في الاعتذار ، وأولها : [4]

اخافكم خوف من خانكم وودي لكم ودمن لم يخن
ومالي ذنب فان قلت لي بلى لم اقل طاعة لم يكن

---

1 هو علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ، ابو الحسن وزير المقتدر وزر له ثلاث دفعات الاولى سنة 296هـ ثم عاد الى الوزارة سنة 304هـ ، ثم عزل سنة 306هـ ، ثم عاد اليها سنة 311هـ وبقى حتى قبض عليه في نفس السنة وقتل سنة 312هـ . ترجمة في التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي (ت382 هـ) ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشالجي ، (بيروت – 1971) ، جـ 1، ص66 ، القرطبي ، عريب بن سعد (ت369هـ) ، صلة تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، (مصر – 1977) ، ص32-40 ، مسكوية ، ابو علي احمد (ت420هـ) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، شركة التمدن الصناعية ، (مصر – 1914) ، جـ 1 ، ص137 ، الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت429هـ) ، ثمار القلوب في المضاف المنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار النهضة للطباعة والنشر ، (مصر – 1965) ، ص212 ، مؤلف مجهول، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، مطبعة النعمان ، (بغداد – 1973) جـ 4 ، ق1 ، ص202-204 ، ، ابن حجة الحموي ، تقي الدين ابو بكر علي بن محمد (ت837هـ) ، كتاب ثمرات الاوراق ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة – 1971) ، ص90 ، الخالدي ، فاضل ، الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق (خلال القرن الخامس الهجري) دار الاديب ، (بغداد – 1969) ص158 .

2 الخالدي ، الحياة السياسة ونظم الحكم في العراق ، ص158 .

3 هو ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات ، كان حسن الكتابة ظاهر الكفاية خبير بالحساب والاعمال متقدماً على اهل زمانه وقد امتدحه عدد من الشعراء من بينهم البحتري ، توفي سنة 291هـ ، ترجمته في مسكوية ، ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، (حوادث 291هـ) ، الصابئي ، الوزراء او تحفة الامراء ، ص12 ، مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، جـ4 ،ق 1،ص228 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ3 ، ص422 -423 .

4 الجاجرمي ، ابو المعالي المؤيد بن محمد (ت اوائل القرن السابع الهجري) ، نكت الوزراء ، دراسة وتحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، (بغداد – 1984) ، ص75 .

الوزير ابو احمد العباس بن الحسن بن ايوب بن سليمان [1]

كان ممن رضع ثدي المعالي ، وجمع الاداب فتفرد في زمانه ، وكان كاملاً في جميع الادوات ، جامعا تشتيت الصفات ، شاعراً مُقلاً محسناً واختياري من شعره يقول : [2]

كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوى بين اضلاعي

وقوله : [3]

من انسته الدهور لم يرم منها ومن اوحشته لم يقم

وقال : [4]

يا شاذنـــا في فؤاد عاشـقــة مـن حبه لوعة ستفرحـه
فـــي خبر بعدما باتت ولـــو انست رسل لكنت اشرحه
صنت الهوى طاقتي فاظهره دمـــع ينادي ويوضحــه

الوزير ابو علي محمد بن علي بن حسين بن مقلة : [5]

كان جامعاً لجميع ادوات الفضائل ذا علم كامل ، وجواد في ميدان الفصاحة والبلاغة جائل ، شاعراً مجيداً محسناً ، كثير الطرف والملح ، فمن ذلك قوله في الرثاء ، حيث رثا يده والشكوى والمناحة

---

1 هو العباس بن الحسن ولي الوزارة للمكتفي بعد موت الوزير القاسم بن عبد الله ، كان ذو دهاء ولكنه ضعيف في الحساب ترك الامور لنوابه وقد اضطربت احوال المملكة ايامه حتى قتله الحسين بن حمدان ايام المقتدر سنة 296هـ . ترجمته في : الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت229هـ) ، لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الانباري وحسن كامل الصيرفي ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر – 1960) ، ص45 ، الثعالبي ، ابو منصور عبد مالملك بن محمد بن اسماعيل (ت 229هـ) ، تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، (بيروت – 1982) ، ص52 ، مسكوية ، تجارب الامم ، جـ 1 ، ص2 ، الصابئي ، ابو الحسن هلال بن المحسن (ت 448هـ) ، رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد ، مطبعة العاني ، (بغداد – 1964) ، ص47- 48 ، الصابئي ، الوزراء ، ص 12 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ 3 ،ص246 ، ابن طباطبا ، الفخري ، 258 .

2 الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص81 .

3 الجاجرمي ، المصدر نفسه ، ص81 .

4 الجاجرمي ، المصدر نفسه ، ص81 .

5 هو ابو علي محمد بن الحسن بن مقلة ، وزير من الشعراء الادباء ، وبخطه يضرب المثل ، استوزره المقتدر العباسي ثم القاهر ثم الراضي ولقى على ايديهم من المصادرة والتنكيل الشيء الكثير ، فقد سجن وقطعت يده اليمنى ثم قطع لسانه ومات في سجنه سنة (328هـ) ترجمته في الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى (ت335هـ) ، اخبار الراضي والمتقي ، نشره هيوث- دن ، دار المسيرة ، (بيروت – 1979) ، ص7.5، التنوخي ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، جـ 1 ،ص83 ، ، وجـ 4 ، ص61 ، مسكوية ، تجارب الامم ، جـ 1 ، ص386 ، الصابئي ، اقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص65 ، الزمخشري ، محمد بن عمر (ت538هـ) ، ربيع الابرار ، تحقيق سليم النعيمي ، مطبعة العاني ، (بغداد – 1976) ، جـ 6 ، ص576 ، ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) ، المنتظم في اخبار الملوك والامم ، حيدراباد ، (الدكن – 1357هـ) جـ6 ، ص309 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ 5 ، ص113 ، ابن طباطبا ، الفخري ،ص270 ، الصفدي ،الوافي بالوفيات ، ص764 ، الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت748هـ) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، (الكويت – 1968) ، جـ 2 ، ص211 ، الحنبلي ، عبد الحي بن العماد (ت1089هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (مصر – 1250هـ) ، جـ3 ، ص310 ، الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط3 ، (بيروت – 1969) ، جـ 7 ، ص157 .

وعدم تلقيها بالقبول والندم على تقربه من الحكام والسلاطين حيث قال : [1]

مـــا سئمت الحيـــاة لكـــ ـن توثقــت بــأيمانهـــم
فبعت دينـــي لهـــم بدنيـاي حتى حرمونـــي دنياهـــم
ولقد خطت ما استطعـــت بجهدي حفظ ارواحهـــم
ليس بعد اليمين لذة دعيشي يا حياتي بانت حياتي فبيني

وقال ابو عمر بن حيوية ، قال ان ابا علي بن مقلة قال : [2]

مــــا مللت الحياة لـــكن توثقـ ـت بأيمانهـــم فبانت يمينـــي
لقد احسنت ما استطعت بجهدي حفظ ايمـــانهم فبانت يمينـــي
بعــت ديني لـــــهم بدنيـــــاي حتى حرموني دنياهم بعد ديني
لـــيس بعد اليمين لـــذة عيـش يا حيـــاتي بانت يميني فبينـــي

وقال ابو الفضل بن المأمون ، انشدنا ابو علي بن مقلة لنفسه ، اذا اتى الموت لميقاته فقال : [3]

فخل عن قـــول الاطبـــاء وان مضى من انت حب به
فالصبر من فعل الالبـــاء مـــــامر شيء ببنـــــي ادم
امر من قصـــد الاحيـــاء ....

وقال الحسن بن ثابت (طبيب ابن مقلة) وهو يداويه في السجن ، قال : قال ابن مقلة (4)

اذا مات بعضك فايك بعضاً فان البعض من بعض قريب

الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد ابن جهير [5]

كان مع ما كان فيه من علو مرتبته ، ورفيع حضرته ، وما اوتي من العلم الوافر والذكر الجميل الوافر ، له شعر رقيق المعاني ، كثير الملح فمن ذلك قوله : [6]

الى متى انت في حل وترحـــال تبغي العلى والمعالي مهرها غالي
يا طالب المجد ان المجد ملحمة في طيها خطـــر بالنفس والمـــال

---

1 الصولي ، اخبار الراضي ، ص5،7 .
2 الصولي ، المصدر نفسه ، ص5،7 ، التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ1 ، ص83 ، الزمخشري ، ربيع الابرار ، جـ 6 ، ص576 .
3 الحنبلي ، شذرات من الذهب ،جـ 3 ، ص310 .
4 الزركلي ، الاعلام ، جـ 7 ، ص157 .
5 هو ابو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جهير ، عمل في عهد الخليفة القائم بأمر الله في احدى الوضائف الادارية في ديوان الخلافة ، تزوج ابنة نظام الملك السلجوقي ، بعدها اصبح وزير للخليفة المقتدي بامر الله ثم تولى الوزارة للخليفة المستظهر بالله ، ثم قبض عليه الخليفة وسجنه وتوفي في سجنه سنة (493هـ) ، ترجمته في ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ9 ، ص317-318 ، الفارقي ، احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت في اواخر القرن السادس الهجري) ، تاريخ الفارقي ، تحقيق بدري عبد اللطيف ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – 1974) ، ص208 ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، جـ 10 ، ص61 ، سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي (ت654هـ) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، ط1 ،(بيروت – 1951) ، جـ12 ، ص240 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ5 ، ص128 ، ابن طباطبا ، الفخري ، ص216 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ 12 ، ص119 ، ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن خلدون الحضرمي (ت808هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، (بيروت – 1391هـ) ، جـ3 ، ص473 .
6 محمود ، سميعة عزيز ، ثقافة الوزراء في العصور العباسية المتأخرة من (447هـ - 656هـ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) ، 1999 ، ص214 ، 215 .

الوزير ابو شجاع محمد بن الحسين الروذراوري [1]

كان من العلم بأعلى مكان ، ومن الرئاسة بأرفع سلطان ، ذا ادب وافر ، وعلم باهر ، تضرب بفطنته الامثال ، وتجل عن مقاماته الانداد والاشكال وكان شاعراً مجيداً ، ومن ملح شعره قوله [2]

قد ان بعد ظلام الشيب ابصاري
للشيب صبح يناجيني بأشعار

وقوله : [3]

ليس المقادير طوعاً لامري ابدا — وانما المرء طوع المقادير
فلا تكن انت بالشر ذا اشر — ولا تؤسي اذا جاءت بتسعير
وكن قنوعاً بما يأتي الزمان به — فيما ينوبك من صفو و تكدير
فما اجتهاد الفتى يوماً بنافعه — وانما هو ابلاء المقادير

وقال : [4]

مشتاق من يمسي ويصيح ذاهباً — بمجلس من عرف ثيان
ومن يشتكي سقماً وهجراً وحدة — لك الخير قولي كيف يجتمعان

وعند تعرض ابو شجاع اكثر من مرة لسخط السلطان ملكشاه ووزيره نظام الملك ، حتى عزل من الوزارة سنة 484 هـ فانصرف الى داره ينشد : [5]

تولاها وليس له عدو — وفارقها وليس له صديق

وقوله : [6]

أيذهب جل العمر بيني وبينكم — على غير وصل ان ذا لشديد
فان يسمح الدهر الخؤون بوصلكم — على فاقتي اني اذاً لسع

يد

1 هو الوزير ظهر الدين ابو شجاع محمد بن الحسن بن عبد الله بن ابراهيم من اهالي روذراور ، نال الوزارة في عهد الخليفة المقتدي بأمر الله سنة (476هـ) ، وقد تعرض ابو شجاع الى غضب الخليفة فعزله ، توفي سنة (488هـ) ترجمته في ابن القلانسي ، ابي يعلى حمزة (ت555هـ) ذيل تاريخ دمشق ، (بيروت ـ 1908م) ، ص224 ، ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص210 ، عماد الاصفهاني ، محمد بن محمد (594 هـ) خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق محمد بهجت الاتري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – 1964) قسم العراق ، جـ 1 ، ص94-95 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ9، ص254، ابن الاثير ، الكامل ، جـ 10 ، ص652-653 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ 5، ص102 ، ابن الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت697هـ) ، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس ، حققه وعلق عليه مصطفى جواد ، وسالم الالوسي ، (بغداد – 1970) ، ص223، ابن طباطبا ، الفخري ، ص221، الاربلي ، عبد الرحمن سنبط اقنيتو (ت717هـ) ، خلاصة الذهب المسبوك ، وقف على طبعة وتصحيحه مكي السيد جاسم ، مكتبة المثنى ، (بغداد – ب. ت) ، ص273 ، تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، جـ 5 ، ص233 ،السيوطي ، الحافظ عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت911هـ) ، تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ،(بغداد – 1974) ، ص401 ، العماد الحنبلي ، ابي الفلاح عبد الحي (ت1089هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، (بيروت – ب. ت) ،جـ4 ،ص177 .

2 عماد الاصفهاني ، الخريدة ، قسم العراق ، جـ 1 ،ص77-78-79 .

3 عماد الاصفهاني ، خريدة القصر ،جـ 1 ، ص580 .
4 عماد الاصفهاني ، المصدر نفسه ، جـ 1 ، ص80 .
5 الخالدي ، فاضل ، الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق (خلال القرن الخامس الهجري) ، ص245 .
6 الايوبي ، الملك المنصور محمد بن عمر(ت567 هـ) ، اخبار الملوك ونزهة الممالك والملوك في طبقات الشعراء ، تحقيق ناظم رشيد ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد – 2001) ، ص117 .

وقوله : [1]

مـــا كـــان بالاحسان اولاكـم — لــو زرتم مــن كـان يهواكـم
احبـاب قلـــبي مالكم والجفـا — ومـــن بهـــذا الهجر اغراكـم
مـــا ضركم لـــوعدتم مرتفـا — ممـــرضـــا مـــن بعـــد قتلاكم
انكـــرتمونا مـــذ عهدنـــاكـم — وخنتمـــونـــا مـــذ حفظنـاكـم
لا نظـــرت عيني سوى شخصكم — ولا اطـــاع القلـــب الاكـــم
جـــرتم وخنتـم وتحـــاملتـم — علـــى الـــمعنى فـــي قضاياكـم
يـــا قوم مـــا اخونكم في الـهوى — ومـــا على الهجران اجراكــم
حولوا وجوروا وانصفوا واعدلوا — فـــي كـــل حـــال لاعـد مناكـم
مـــا كان اغنائي عـــن المشتكى — الـــى نجـــوم الليل لـــولاكـم
سلـــوا حداة العيس هـــل اوردت — مـــاء ســـوى دمعـــي مطاياكـم
او فأسألـــوا طيفكم هـــل رأى — طرفـــي اغض بعـــد مسراكـــم
احـــاول الـــنوم عســـى انني — فـــي مستلـذ النـــوم انقاكـــم
مـــا ان ان تقتضوا غريماً لكم — يخشـــاكـــم ان يتقاضاكـــم
يستنشـــق الـــريح اذا مـا حرت — مـــن نحـــو نجـــد اين مسراكـم

وقوله : [2]

لـــو انكم عاينتم بعد مسراكـــم — وقوفي على الاطلال اندب مغناكم
انادي وعيني قد تفيض بذكراكـم — ايا خلتى لـــم ابعد البين مرماكـــم
ولم غبتم عن ناظري بعد رؤياكم — ولم نعب البين المشت واقصاكـــم

الحسن بن علي بن صدقة : [3]

كان مع ما كان فيه من علو مرتبته ، ورفيع حضرته ، وما اوتي من العلم الوافر والذكر الجميل ، له شعر رقيق المعاني ، كثير الملح ، فمن ذلك قوله في مدح الخليفة المسترشد بالله قائلا [4] .

وجدت الورى كالماء طعماً ورقـــة — وان امير المؤمنين زلالـــــه
وصورت معنى العقل شخصاً مصوراً — وان اميـــر المؤمنين مثالـــه
ولولا مكان الدين والشرح والتقـــى — لقلت من الاعظام : جل جلالـه !

1 ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ 9 ، ص94 .
2 ابن الجوزي ، المصدر نفسه ، جـ9 ، ص94 .
3 هو الوزير جلال الدين ابو علي الحسين بن صدقة وزر للخليفة المسترشد بالله عام 513هـ / 1119م ، ولقبه جلال الدين ، صدر الوزراء ، صفي امير المؤمنين ، وقد عزل من الوزارة ثم اعيد اليها ليتولى الوزارة بعد احمد بن نظام الملك الطوسي ، عرف بحبه لاهل العلم وحسن تدبيره للبلاد (توفي سنة 522هـ / 1128 م) . ترجمته في ابن القلانسي ، بذيل تاريخ دمشق ، ص224 ، ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص210 ، عماد الاصفهاني ، الخريدة ، قسم العراق ، جـ1 ، ص94- 95 ، البنداري، الفتح بن علـي بـن محمـد (ت597هـ) ، تـاريخ دولـة آل سلجوق ، دار الاوقـاف الجديـدة ، ط2 ، (بيروت – 1978) ، ص141 ، ابن الجوزي ، المنتظم ،جـ 9 ، ص254-255 ،ابن الاثير ،الكامل ، جـ 10، ص652-653، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ 5 ، ص102 ،ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص223 ، ابـن طباطبـا ، الفخري ، ص221 ، الاربلـي ، خلاصـة الـذهب ، ص273 ، تغـرى بـردى ،

النجوم الزاهرة ، جـ 5 ، ص233 ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص401 ، عماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ 4 ، ص177 ، .

4 ابن الاثير ، الكامل ، جـ 10 ، ص652-653 ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص401 .

وانشد الوزير الحسن بن علي صدقة قصيدة شعرية بمناسبة اعادته الى الوزارة بعد النكبة وكتب بها الخليفة قائلاً : [1]

بدأت بنعمي ثم واليت فعلهـــا ... وتابعتها فـي حالـــة الـــبعد والقرب
ولم تخلني من لطفك اذسطـــا ... بي الدهر واسودت به اوجـه الخطب
فاقررت عني لاولياء بـأوبتـي ... وارغمــت حساوي واوطأتهم عقبي
فلا زلت في عز يدوم ونعمـة ... يقصر عنها منتهى السبعة الــــشهب

وقوله عندما كان الوزير جالساً في دست الوزارة ، دخل عليه سديد الدولة الانباري (كاتب الانشاء) وكان في كمه ابيات قد هجاها الوزير ، فسلمها للوزير خطأ ، فاسرع الوزير وتناولها فكان فيها جملة ابيات تهجو الوزير ، ولما قرأها الوزير قطف القصة وصرف النجد عن نفسه الى سديد الدولة وقال اعرف هذه الابيات ومن جملتها : [2]

لقيوه السديد جهلاً ... وهو برئ من السداد

الوزير محمد بن احمد بن صدقة : [3]

كان فريد دهره وواحد عصره ، وله شعر بديع كثير الملح ، فمن ذلك قوله : [4]

سألت حبيبي وقـــد زرتــه ... ومثلـــي فـــي مثلـــه يرغـــب
فقلــن حديثك ستظـــرف ... ويعجب منـــه الـــذي تعجـــب
اراك ظريفاً يلـــح الـــجوا ... ب فصيح الخطاب فما تطلب
فهل فيك من خلة تزدري ... بها الصد والهجر هل يقرب
فقال اما قد سمعت المقا ... ل مغنية الـــحي مـــــا تطرب

وقوله : [5]

قرة عيني من صدف ... بعزمه عن الصدف
ثم اقتنى الـــدر الـــذي ... من ناله نال الشرف

---

1 الكتبي ، محمد بن شاكر (ت764هـ) ، عيون التواريخ ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد – 1977) ، جـ 12 ، ص200-201 .

2 ابن طباطبا ، الفخري ، ص223-224 .

3 هو محمد بن احمد بن صدقة لقب بجلال الدين ابو الرضا ، وزر للراشد بالله سنة 529هـ ، كان خير ودين ، توفي في شعبان عن ثمان وخمسين سنة ، ترجمته في ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص227 ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ3 ، ص177- 178 ، زمباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، اخرجه زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمد ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ، 1951 ، ص10 .

4 ابن العماد والحنبلي ، شذرات ، جـ3 ، ص178 .

5 ابن العماد والحنبلي ، المصدر نفسه ، جـ 3 ، ص178 .

الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة : [(1)]

كان من اهل الفضل والعلم ، والنثر والنظم ، قد جمع محاسن الاداب ، وحاز فضائل ذوي الالباب ، وكان اديباً وشاعراً رشيق المعاني ، وكان له شعر كثير الملح فمن قوله : [(2)]

يقين الفتى يزري بحاله حرصه   فقوة ذا عن ضعف ذا تتحصل
اذا قال مـــال المرء قل صديقه   وقبح منه كل ما كان : يجمـل

وقوله : [(3)]

زرعت زروعاً تجنى ثمراتها   فلا ذنب لي ان حنظلت شجراتها
فهم نقلوا عني الذي لم افه بـه   ومـــا افه الاخبار الارواتهـــا
يطول على مثلي يأتي كلمـــا   سمعت نباحاً من كلاب خساتهـا

وقوله : [(4)]

تمســك بتقوى الله فالمرء لايبقـــى   وكـــل امـــرئ ماقدمت يده لقـــى
ولا تظلمـــن الناس فـــي امر دينهم   ولا تذكرن افكـــار ولا تحسدن خلقا
ولا تقربـــن فعـــل الحرام فأنـــه   لـــذاذتـــه تفتى وانت بـــه تشقـــى
وعاشر اذا عاشرت ذا الدين تنتفع   بعشرتـــه واحذر معاشـــرة الحمقى
ودار على الاطلاق كلا ولا تكـــن   اخا عجل في الامر واستعمل الرفقا
وخالفـــا حظوظ النفس فيما ترومـه   .... ولا تستعظمن لها الـــصدقا
تعود فعـــال الخير جمعاً فكل مـــا   تعوده الانسان صـــار له خلقـــــا

---

1 هو المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة ، نسبه من شيبان ، نال منصب كاتب ديوان الزمام ببغداد عام 542هـ / وفي سنة 544هـ نال وزارة الخليفة المقتفي لامر الله ، كما وزر للخليفة المستنجد بالله ، توفي سنة 565هـ مسموماً . ترجمته في ابن الورد ، ابو حفص زين الدين عمر (ت479هـ)، تاريخ ابن الورد، المطبعة الوهبية ، (القاهرة – 1285هـ) ، ص25 ، ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص2-3 ، ابن العمراني ، الانباء ، ص225 ، عماد الاصفهاني ، الخريدة ، قسم العراق ، جـ1، ص96-97 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ 10 ، ص137 ، البنداري ، دولة آل سلجوق ، ص205 ، الحسيني ، صدر الدين علي بن ناصر بن علي (من اعلام القرن السادس الهجري) ، اخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق محمد اقبال ، (لاهور – 1933) ، ص134، ابن الاثير ، الكامل ، جـ11 ، ص123، ابن دحية ، ابي الخطاب عمر بن الشيخ ابي علي حسن بن علي سبط الامام البسام الفاطمي (ت633هـ) ، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، حققه وعلق عليه عباس العزاوي ، مطبعة المعارف ، (بغداد – 1946) ، ص157، سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ق1 ، جـ8 ،ص240-241 ، ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص321 ، ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد المعروف بأبن الفوطي الشيباني الحنبلي (ت723هـ) ، تلخيص مجمع الادب في معجم الالقاب ، صححه مصطفى جواد ، دار الكتب الظاهرية ، (دمشق – ب. ت) ، ق2 ، جـ4 ، ص988 ، الذهبي ، دول الاسلام ، جـ2 ، ص54 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ 12 ، ص 250-251 ، ابن خلدون ، العبر ،مجلد 3 ، ص519 .

2 ابن طباطبا ، الفخري ص231 ، حسن ، ابراهيم حسن وعلي ابراهيم حسن ، النظم الاسلامية ، ط2 ، مكتبة النهضة ، (مصر – 1959) ، ص117 .

3 سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، جـ 8 ، ص259-260 .

4 الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص25-26 ، سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، جـ 8 ، ص261 .

وقوله : [1]

يلـذ بهذا الـعيش مـن ليس يعقـل	ويزهـد فيــه الالـمعي المحصـل
ما عجب نفس ان ترى الرأي انما الـ	ـعجية نفس مقتضــى الرأي تفصـل
الــى الله اشكـر همــه دنيويـة	تـرى للنـص الا انهـا تتـأول
ينهاها مـوت الشباب مــن زمانهـا	ويخدعهـا روح الحيـاة فتعقـل
وفـي كـل جزء ينقضي من زمانها	مــن الجسم جزء مثلـه يتحـلل
فنفس الــفتى في سهوها وهي تنقض	وجســم الفتـى فـي شغله وهو يعمل

وكتب الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة كتب الى الخليفة المستنجد بالله يتودد اليه ويشكره بقوله:[2]

أقسمت بالايات والكلمات	فـي نـص الـكتاب
وبباسط الارض القـرار	وسامك السبع الصلاب
انــي احبك مخلصــاً	من غير شك وارتياب
واحسـب ملكـك للدنا	مــا بين بعد واقتراب
فلا تصحنك مــا حييت	واجعلت رضاك دابي
ولا نفقن منك الحيــاة	واشركتك فـي التراب

وقوله : [3]

اذا ما انجلى الرأي فأحكم به	ولا تحكمـن بمـا يشتبـه
ونبـه فـؤادك عـن غفلـة	فــان الموقف مــن ينتبـه

وله شعر كثير حسن في الزهد وغيره من مثل قوله : [4]

يا ايها الناس اني ناصح لكم	فعوا كلامي فاني ذو تجاريب
لا تلهينكم الدنيا بزهرتهــا	فما تدوم على حسن ولا طيب

وقوله عندما تسلم الوزارة : [5]

سـأشكر عمراً مـا تراخت منيتـي	ايادي لم تمنن وان هي جلت
رأي خلتي من حين يخفى مكانها	فكانت بمرأي منه حتى تجلت

وقوله : [6]

والوقت انفس ما عنيت بحفظه	واراه اسهل ما عليك يضيع

1 العماد الحنبلي ، شذرات ، جـ3 ، ص195 .
2 الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص24 .
3 الثعالبي ، المصدر نفسه ، ص25 .
4 الثعالبي ، المصدر نفسه ، ص25 .
5 ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ6 ،ص 232-233 .
6 الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص 25- 26 .

وقوله : [1]

الحمـــــد لله هـــذا الــعين لا الاثــر — فمـــا الـــذي با تبــاع الــــحق ينتظــــر
وقـــــت يفوت واشغـــال معوقـــــة — وضعف عـــزم ، ودار شأنهـــا الــغير
والناس ركضاً الى مهوى مصارعهم — ولـــيس عندهـــم مـــن ركضهـــم خبـــر
تسعـــى بهـــم خادعات مـــن سلامتهم — فيبلغون الهوى الى المهوى وما شعروا
والـــجهل اصل فســـاد الناس كلهـــم — والجهـــل اصـــل عليـــه يخلق البشـــر
وانمـــا العلم عن ذي الرثاء يطرحـه — كمـــا عـــن الطفـــل يوماً يطرح الســرر
واصعب الـــداء داء لا يـحس بـــــه — كـــالـــدق يضعف حسـاً وهـــو يستعـــر
وانمـــا يحس الـــمرء موقعهـــــا — لأن اجزاؤه قـــد عمهـــا الضـــرر

وقال : [2]

كل مـــا جاء بدين غريب — غير دين الاسلام فهو كذوب
واذا عالم تكلف في القول — بـــلا سنـــة فـــذاك الــمريب

وقوله : [3]

ما لنا خط غير مـــا شرع الله — بـــــه يعبد الاله الـــكريم
فتمسك بالشرع واعلم بأن الـ — حق فيه وما سواه سموم

الوزير ابو محمد المهلبي : [4]

كان بحراً لا يتنزف قعره ، ولا يغنى جوهره ودره ، ولا يجارى في ميدان ، ولا يبـاري في بلاغته ، وكان اديباً مبرزاً وشاعراً بليغاً مقتدراً مجيداً محسناً فمن قوله في وصف الكتاب الوارد عليه [5]

ورد الكتـــاب مبشراً — نفسي بـــاوراد السرور
ففضضتـــه فوجتـــه — ليلاً على صفحات نور
بنظـــام كــــالـــعقو — د علــــــى النحـــــور
مثل السوالف والخدو — د البيض زينت بالشعور

وقوله : [6]

يا من يسر بلذة الدنيا — ويظنها خلقت لمـــا يهوى
لا تكذبن فأنها خلقت — لينال زاهدها بها بالاخرى

---

1 الثعالبي ، تحفة الأمراء ، ص 25-26 .
2 الثعالبي ، تحفة الأمراء ، ص 25-26 .
3 الثعالبي ، تحفة الأمراء ، ص 25-26 .
4 هو الحسن بن محمد بن هارون ، من ولد المهلب بن ابي صفرة ، كان يعمل في عام 326هـ وكيلاً لابي زكريا يحيى بن سعيد السوسي ، احد اعيان مدينة الاحواز ، ثم التحق بخدمة الامير معز الدولة احمد بن بويه ، وقدم معه الى بغداد في سنة 334هـ ، توفي سنة 352هـ ، ترجمته في ابن النديم ، الفهرست ، ص194 ، مسكوية ، تجارب الامم جـ 1 ، ص382 ، الثعالبي ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، جـ 2 ، ص8 ، الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص80 ، الصابئي ، اقسام ضائعة ، ص30 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ 7 ، ص9 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ 9 ، ص120- 122 ، ابن خلكان ، الوفيات جـ 5 ، ص124 ، الكتبي ، محمد بن شاكر (ت764هـ) فوات الوفيات ،تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ب. ت) ، جـ1 ، ص353 ، الابشيهي ، ابو الفتح شهاب الدين محمد بن احمد (ت 850هـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، المطبعة الحسينية ، (مصر – 1368 هـ) ، جـ2 ،ص60 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص231 ، الثعالبي ، المنتحل ، ص11 ، التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ3 ، ص203 .
6 الثعالبي ، المصدر نفسه ، ص241 .

وقوله : [1]

اراني الله وجهك كل يوم صباحاً للتيمن والسرور
وامتع ناظري بصفحة لاقرأ الحسن من تلك السطور

وقوله : [2]

ان كنت ازمعت الرحيل فان رأى في الرحيل
او كنت قاطنت اقمت وان منعت لذيذ سؤلي
كالنجم يصحب في المسيرة ولا يزول لدى النزول

وقوله : [3]

عزمي وعزم اصابة ركاضتة موصولة الارجام والاسراج
كالنبل عامدة الى اهدافها والطير قاصدة الى الابراج

وقوله : [4]

بعثت الى رب البرايا رسالة توسل فيها دعاء مناصح
فجاء الجواب بالاجابة وانجلت بها كرب ضاقت بهن الجوانح

وقوله : [5]

وذي حسد لو حل بي ما يريده لاصبح مفجوعاً بفيض بياني
ولم اعطه جهلاً ولكن سحابتي تعم ذوي الاخلاص والشتان

وقوله : [6]

هب البعث لم يأتنا نذره وجاحمة النار لم تضرم
اليس بكاف لدى فكرة جياء المسيء من المنعم

وقوله : [7]

يا من يسر بلذة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى
ولا تكذبن فانها خلقت لينال صاحبها بها الاخرى

وقوله : [8]

ياعارفاً بالداء مطرح السؤال عن الدواء
العلم عندي كالغذا ء فهل تعيش بلا غذاء

وقوله في وصف جارية : [9]

مرت فلم تثن طرفها تيها يحسدها الغصن من تثنيها
تلك (تجني) التي جننت بها اعاذني الله من تجنيها

---

1 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ2 ، ص237 ، الثعالبي ، المنتحل ، ص284 .
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص240 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص240 .
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص240 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص240 .
6 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص241 .
7 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص241 .
8 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص241 .
9 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص236 .

وقوله في الشكوى : [1]

الا مــوت يباع فــاشتريـــه
فهذا العيش ما الاخير فيـــه

الا مــوت لـذيذ الطعم يأتـي
يخلصني من العيش الكريـه

اذا ابصرت خبراً مـن بعيد
وودت لــوانني ممــــا يليـه

الارحم المهمين نفس حـــر
تصدق بالـــوفاة على اخيـه

وقوله في في تغزله بغلامه : [2]

الا يامنى نفسي ، وان كنت حتفها
ومعناي في سري ومغزاي في جهري

تصارمت الاجفان منذ صــــرمتي
فمــــا نلتقي الاعلــى عبـرة تجـــري

الوزير ابو الفضل بن العميد : [3]

كـان اكتـب اهـل عصـره ، واجمعهـم لآلات الكتابـة ، حفظـاً للغـة والغريـب ، وتوسـعا فـي النحـو والعروض ، واهتداء الى الاشتقاق والاستعارات ، وحفظاً للدواوين من شعراء الجاهلية والاسلام . وكان شاعراً له شعر رقيق المعاني ، كثير الملح فمن ذلك قوله ابيات كتبها الى ابي محمد بن هندو وقد اهدى اليه مداداً ارتضاه : [4]

يـــا سيدي وعمـادي
امددتنـــــي بمـــــداد

لـمسكنيك جميعـــاً
من ناظري وفؤادي

او كالليالي اللواتي
رميننـــــا بالبعـــاد

وقوله : [5]

باد هواك صبرت ام لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

ومنها : [6]

ارجـــان ايتهـــا الجياد فانـــه
عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

من مبلغ الاعراب اني بعدهـا
شاهدت رسطاً ليس والاسكندرا

وسمعت بطليموس داس كتبـه
متملكــاً متبديــاً متحضـــرا

ولقبت كـــل الفاضلين كأنمـا
زد الالـــه نفوسهم والاعصـــرا

نسقوا لنا نسق الحساب مقدماً
واتـــى فـذلك اذا اتيت مؤخـــرا

---

1 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص394 .
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 2 ، ص399 .
3 هو محمد بن الحسين بن محمد العميد ، والعميد لقب والده ، وقد ورد ذكر آل العميد لاول مرة في سنة 321هـ ، وذلك في سياق الحديث عن ظهور بني بويه ، وكان العميد انذاك وزيراً لوشمكير بن زيار حاكم الري ، وقد توثقت عرى الصداقة بين العميد وبين علي بن بويه ، وبالتالي ساعد العميد علي بن بويه في تمكينه من ولاية الكرج ، فكان ذلك نقطة الانطلاق لبني بويه ، وبداية تأسيس دولتهم . ترجمته في مسكوية ، تجارب الامم ،جـ1 ،ص 277-278 ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص4 ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص11 ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص365 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ5 ، ص103 ، النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت732هـ) نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، دار الكتب المصرية ، (مصر – ب. ت) ،جـ3، ص112 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ2 ،ص381 .
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص178 .
5 القمي ، عباس ، الكنى والالقاب ، المصبعة الحيدرية ، (النجف – 1956) ،جـ 1 ، ص361-375 .
6 القمي ، المصدر نفسه ، جـ1 ، ص361-375 .

ومن شعره ابيات كتبها الى ابي الحسن العباسي قائلاً : [1]

اشكو اليك زماناً ظل يعركنـي عرك الاديم ومن بعدي على الزمن
فصاحباً كنت مغبوطاً بصحبتـه دهـراً فغادرنـي فـرد بلا سكـن
هبت له ريح اقبـال فطاربهـا نحـو السرور والجاني الى الحزن
نأى بجانبـه عني وصيرنـي من الاسى ودواعي الشوق في قرن
وباع صفو وداد كنت اقصـره عليـه مجتهداً فـي السر والعلـن
وكان غالي به حينا فارخصـه يامـن رأى صفـو وربيع بالثمـن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بالفهم في المنزل الخشـن

وقوله في الغزل : [2]

ظلت تضللني مـن الـشمس نفس اعز علي من نفسي
واقول واعجباً ، ومن عجب شمس تضللني من الشمس

وقال في المغني القريشي : [3]

اذا غنى لنـا امعـا حشوت مسامعي صمما
وان ابصرت طلعته كحلت نواظري بعمى

وقال : [4]

وللرأي زلات يظل بها الفتى مركبة فوق الثنايا انامله

وقال في كيد الادب : [5]

اخ الرجال من الابا عمـد والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالعقا رب بل اضر من العقارب

وكتب الى بعض اصدقائه قائلاً : [6]

يا مـن تخلـى وولـى وصـد عنـا ومـلا
وواسـع العهـد نكثـا وواسـع العقـد حـلا
مـا كـان عهـدك الا عهـداً الثبيـة ولـى
وعارضـا لاح حتـى اذا دنـى فتدلـى
الـون بـه نسمـات مـن الصبـا فتجلـى
اهلاً بمـا ما ترتضيه فـي كـل حـال سهلاً
ليجـزينـك ودي بمثـل فعـلك فعـلا
ان شئت هجراً فهجرا وان شئت وصلاً فوصلا
صبـرت علي فانظـر ظفـرت بالصبـر ام لا
انـي اذا انحـل ولـى وليتـه مـا تولـى

---

1 الثعالبي يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص175 .
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص182، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص158 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص183 .
4 الثعـالبي ، يتيمـة الـدهر ، جــ 3 ، ص138 ، الثعـالبي ، خـاص الخـاص ،ص158، الثعـالبي ، المنتحـل ، ص221 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص178 .
6 الثعالبي ، المصدر نفسه ، جـ3 ، ص178

وقال في القصد : [1]

ويح الطيب الذي جست يداه يـــدك
ما كان اجهله فيما قــد اعتمـــد
بأي شيء تراه كأن كان معتمـدك
مـــن مســه تجديد مـؤلم جـدك

لو ان الحاظه كانت مباضعه ثم انحناك بعا من رقة قصدك
وقوله : [2]

من لقب يهيم في كل واد   وقتيل للحب من غير واد

وقوله : [3]

تسمت والخيل العتاق عوابس   واقدمت والبيض الرقاق هوالع

وقوله : [4]

افضت عقود ام أفضيت مدامع   وهذى دموع ام نفوس هوامــع
على الملك قوام ، وللدين حافظ   وللمال وهاب ، وللجار مانـــع
اسود ولكن الـــحراب عرينها   شموس ولكن الصفوف مطالع

وقوله في صديق له من العلوية ، كان مختصاً بركن الدولة : [5]

وزعمت انك لست تفكر بعدها   علقت يداك بذمـــة الامــراء
هيهات لم تصدقك فكرتك التي   قد اوهمتك غنى عن الوزراء
لم تغن عن احد سماء لم تجـد   ارضا ، والارض بغير سماء

وقوله : [6]

اذا طلبت نائـل الامـير   فالطف له من جهة الوزير

الوزير ابو الفتح بن العميد : [7]
كان جامعاً لجميع ادوات الفضائل ذا علم كامل ، وجواد في ميدان الفصاحة والبلاغة ، شاعراً مجيداً كثير الطرف والملح .

1 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3، ص183 ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص158.
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص161 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص190.
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص189 .
5 الثعالبي ، تحفة الوزراء ، الكتاب الرابع والعشرون ، ص43 .
6 الثعالبي ، تحفة الوزراء ، الكتاب الرابع والعشرون ، ص43 .
7 هو علي بن محمد بن الحسين بن محمد العميد ، خلف والده ابا الفضل في وزارة الامير ركن الدولة بن بويه ، ثم ولي الوزارة لابنه مؤيد الدولة ، حاكم الري واصفهان واعمالها . وقدم الى بغداد مع عضد الدولة نصرة عز الدولة بختيار وقتل سنة 366هـ ، ترجمته في التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ5 ، ص21 ، التوحيدي ، ابو حيان علي بن محمد بن العباس (ت 414 هـ) ، الامتناع والمؤانسة ، تحقيق احمد امين واحمد الزيني ، المكتبة العصرية ، (بيروت – 1373هـ) ، جـ3،ص66 ، الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص292 ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص188 ، الصابئي ، اقسام ضائعة ، ص50 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ5 ، ص347 ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ 8 ، ص672 ، الكتبي ، عيون التواريخ ، جـ 9 ، ص142 .

فمن لطائف نظمه قوله : [1]

يا مولعاً بعذابـــي | امــا رحمت شبابــي
تركت قلبي قريحـاً | نهب الاسى والتصابي
ان كنت تنكر مابي | مـن الضنا واكتئابـــي
فارفـــع قليلاً قليلاً | عــن العظام ثيابـــي

وقوله : [2]

عودي وما شبيتي في عـودي | لا تعمـدي لمقاتـل المعمود
وصليه مادامت اصايل عيشه | توفيه فـي فـي لهـا ممدود
مادام من ليل الصبا في فاهم | رجل الذرى فينان كالعنقود
مل الزمان فطارقت جنــوده | يبدلنــه بقفــا يريد ســود

ومن قوله الى ابيه وهو في المكتب : [3]

اليـــــل هــــــوام شعـــــــر | وبــــرق هـــــــوام ثغـــــر
وحر الصدر ما ضمت الاحشام ام جمر | وبهما كمثل البحر يرتاع بهـا الثغر
تعســـــف علـــــى هـــــول | وتحتــــي بـــأزل جســـــر
الــــــى مـــــن وجـــــه بـدر | ومـــــن راحتــــه بحـــــر
ومـــــن جـدواه مــــد للـــورى | لـــيس لـــــــه جــــــزر
هــــو اللــيث هـــو الـــغيث | هـــــو الفجـــر هـــو الفخــــر
لامــــر مظلـــــم يخشـــــــى | وخطـــب فـــــادح يعـــــرو

وقوله : [4]

افضت عقود ام افضيت مدامع | وهذى دموع ام نفوس هوامـــع ؟
اســـود لكن الحراب عرينهــا | شموس ولكن الصفوف مطامع

ومنها

علـــــى الملك قـــوام وللدين حـــافظ | وللملك وهـــاب وللجـــار مانـــع
اشاحـــوا وما شحـــوا وبانوا ومابقـــوا | وكانت لهــم تحت المنايا منافـــع
اذا لهـــم ذل الهزيمــــة فـــــانحنت | قناة الظهــر واستقام الاخــــارع
وكـــان لهـــم لبس المعصفـر عــــادة | فخاطت لهم منه السيوف القواطـع
بطرتـم فطرتـم والعصار زجر من عصا | تقويم عبد الــهون يالهــون نافـــع
تبسمـــت والخيـــل العتــاق عوابـس | واقدمــت والبيض الرقاق هوالـــع
صـدعت بصبح النصــر ليل جموعهــم | وكيف بقاء الليل والصبح صـــادع
فـــلا الـــصبح منــاد ولا الـــصبر خاذل | ولا النصل خوان ولا السهم طالـع

ومنها في وصف الشعر: [5]

ومقترحات فــي القوافي بدايـة | بدايع للاحسان فيهـــا ودائـــع
كلام شكور اطلقت من عنانــه | صنائع يخجلن النهار تواضـــع
خدمت بقولي ذا ومن قبل قوله | خدمت دعاء القول للفضل شائـع

---

1 ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ5 ، ص315 ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764هـ) ، نكت الهميان في نكت العميان ، تحقيق احمد زكي باشا ، (القاهرة – 1910) ، ص216 .
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص188 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ5 ، ص352 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص188
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص189 ، الثعالبي ، خاص الخاص ، 159 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص187.

وقوله في الشكوى : [1]

ما بال قومي يجفوني اكابرهم ... أآن اطاعتهم الايام والدول
أأن تقا صرعني الحال تقطعني ... عراهم ساء ما شاؤو ما فعلوا
اغراهم ان هذا الدهر اسكتني ... عنهم وتنطق فيه الشاة والابل
فدمار ميت فلم تبلغ سهامهم ... واخطأ الناس من مرميه زحل

الوزير الصاحب بن عباد [2]

كان من العلم بأعلى مكان ومن الرئاسة بأرفع سلطان ، ذا ادب وعلم باهر ، تضرب بفطنته الامثال ، وتجل عن مقامته الانداد والاشكال ، وكان شاعراً مجيداً محسناً ذو فصاحة وبلاغة ، فمن قوله قصيدة يمدح بها عضد الدولة قائلاً : [3]

سعود يحار المشتري في طريقه ... ولا تتأتي في حساب المنجم
وكم عالم احييت من بعد عالم ... على حين صاروا كالهشيم المحطم
فو الله لولا الله قال لك الورى ... مقال النصارى في المسيح ابن مريم
محامد لو فضت ففاضت على الورى ... لما ابصرت عيناك وجه مذمم
وكلا ولكن لو حظوا بزكاتها ... لا سمعت اذيال ذكرى ملوم
ولو قلت ان الله لم يخلق الورى ... لتغيرك ما اجنح ولم اتأثم

وقوله في مدح ابن العميد : [4]

من لقلب يهيم في كل واد ... وقتيل للحب من غير واد

وقوله منها : [5]

لو دري الدهر انه من بنية ... لازدرى قدر سائر الاولاد
لو رأى الناس كيف يهتز للجو ... د لما عددوه في الاطواد
ايها الاملون حطوا سريعاً ... برفيع العماد ورأي الزناد
فهو ان جاد فمن حاتم طي ... وهو ان قال قل قس أياد
ان خير المداح من مدحته ... شعراء البلاد في كل واد

---

1 ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ5 ص353.

2 هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس ، من اهل الطالقان (بلدة بين قزوين وابهر) ولد سنة (326هـ) ، وكان ابوه عباد من اهل العلم والفضل ، وعمل في اول حياته معلماً باحدى قرى الطالقان ، وسمي بالصاحب لانه كان صاحب مؤيد الدولة في صباه ، بدأ حياته في ديوان الوزير ابن العميد ولما ولي مؤيد الدولة اصبهان وقتل علي بن محمد بن العميد ابو الفتح سنة 366هـ ، جعل وزيره اسماعيل وبقي في الوزارة (18) شهراً ، شجع العلم والعلماء ، توفي سنة 385هـ ، ترجمته في التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ 5 ،ص16 ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ،جـ3، ص31 ، الصابئي اقسام ضائعة ، ص52 ، الصابئي ، رسوم دار ، ص64 ، ابو شجاع ، محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوري (ت 488هـ) ، ذيل تجارب الامم ، نشر امد روز ، مطبعة التمدن ،(القاهرة – 1334هـ) ، ص94-95 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ 7 ، ص179، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ2 ، ص273 ، ابن الاثير ، الكامل ،جـ9 ، ص26 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ 11، ص316 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ1 ، ص288 ، النويري ، نهاية الارب ، جـ 3 ، ص113 ، اليافعي ، عبد الله بن اسعد بن علي (ت 768هـ) ، مراة الجنان وعبرة اليقظان ، مطبعة المعارف ، حيدراباد ، (الدكن – 1338هـ) ، جـ2 ، ص421 .

3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص270 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ2 ، ص341 .

4 القمي ، الكنى والالقاب ، جـ1 ، ص361 -375.

5 القمي ، المصدر نفسه ، جـ1 ، ص361-375 .

وقوله في صفات الباري عز وجل : [1]

قالت : فهل صانع تدعون اليه اجب	فقلت : لابر قـولاً غـير ذي مـيل
قالت : فهـل من دليل فيه تذكـره	فقلت : بيت بـلا بان مـن الخطـل
قالت : فهـو هو ذو شبه وذو مثـل	فقلت : قـد جـل عـن شبه وعن مثل
قالت : ابن لي اجسم ذلك ام عرض	فقلت : بـل خالـق الـجنسين فانتقلـي
قالت : وما ضر لـو اثبته جسـداً	فقلت : لا توجـد الاجسـام فـي الازل
قالت : فقل لـي أبالابصار ندركـه	فقلت : جـل عـن الادراك بالمعقـل
قالت : ولـم ذا وهـل شيء يغيبه	فقلت : ما هـو محجوب فيظهر لـي
قالت : لعـل حجابـاً عنك يستـره	فقلت :اخبرت عن شخص وعن طلـل
قالت : فما القول في القران سقه لنا	فقلت : ذلك كـلام الله أيـن تـلـي
قالت : فـأين دليل الخلق فيـه ابـن	فقلت : تركيبه من احـرف الجـمـل
قالت : فـأعمالنا مـن ذا يكونهـا	فقلت : نحـن مقالاً حين عـن خـلل
قالت : ولـم لا يكـن الله خالقهـا	فقلت : لوكـن خلقـاً لم يكن عمـلي
قالت : ايلـزم نفساً فـوق طاقتهـا	فقلت :حـاشاه هـذا فـعل ذي خـبل
قالت : يشـاء معاصينـا ويؤثرها	فقلت : لوشـاءها لـم نخش مـن زلل

وقوله في عضد الله ايضاً : [2]

ايا ايهـا الملك الذي كل الورى	قسمان بين رجائه وحذاره
فمنا صـح قد فـاز سهم طلابـه	ومـداهن قد جال قدح بواره
هذي بخارى تشكي الم الصدى	وتقول قولا بنت في اخباره

وقال في ابن العميد يذكر نقرساً نال يمناه : [3]

ولـم يأتـه السقام لغيرمـا	عـرفنا فخذ معنى تألمه مـنا
وما راده الا ليشغل عن ندى	والافلم قد خص بالالم اليمنى

وقوله للقاضي ابي بشر الفضل بن محمد الجرجاني : [4]

يصـد الفضل عنـا أي صـد	وقال (تأخري) عن ضعف معدة
فقلت له جعلت (العين واوا)	فـان الضعف اجمع في المـودة

وقوله في الغزل : [5]

ومهفهف يغني عن القمر	قـمر الفؤاد بفاتن النظر
خالسته تفـاح وجنتـه	مـن غير خوف ولاحذر
فاخافني قوم قلت لهـم	لاقطع في ثمـر ولا كثر

وقوله : [6]

اقول له وقد رأيت له سحاباً	من الهجران مقبلة الينا
وقد سحت غزالتها بهطـل	حوالينا الصدود ولاعلينا

---

1 الصاحب بع عباد ، ابو القاسم اسماعيل (ت385 هـ) ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين ، مطبعة المعارف ، (بغداد – 1965) ، ص6-18 .
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص270 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص270 .
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص269 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص258 .
6 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص259 .

وقوله : [1]

شـــتمت تـــيمني مـــغالطـــا	لاصرف العاذل عن لجاجته
فعال لما وقع البزاز في الشرب	عـــــلمنا انه من حـــاجته

وقولي في مناقب امير المؤمنين علي (رض) : [2]

قالت : ابـا القـــاسم استخفف بالــغزل	فقلت : مـا ذلك من همي ولا شغلـــي
قالت : اريــد ان اعــتذاراً مــــنك تظهره	فقلت : عذراً وما اخشى مـــن العـــذل
قالت : الـح عــــلى تكرير مســـــألتي	فقلت : مـا انا عـــن رأيي بذي حـــول
قالت : اريــد رشـــاداً مـــــنك اتـــبعه	فقلت : سمعاً فـــان الرشد مـــن قبلـي
قالت : ابنه فـــاني جـــــد ســــــامعة	فقلت : كيف اجتمـــاع الشيب والغـزل
قالت : وكيف اقتضاك الشيب ترك هـــوى	فقلت : فـــي الشيب ادناء من الاجـــل
قالت : فـــما اختار مـــــن دين تفوز بـــه	فقلت : انـــي شـــيعـــي ومـــعتزلـــي
قالت : اقــلدت ام قــد دنت عـــن نظـــر	فقلت :كــلا فـــاني واحـــد الجـــدل
قالت : فكيف عرفت الــــحق هات بـــه	فقلت : بالـــفكـــر بالاقـــوال والعـــلل
قالت : فهـــل هـــذه الاجســـام محدثـــة	فقلت : جـــداً وان رمـــت الدليل سلـــي
قالت : اريــــد دليلاً فيـــــه مختصــــراً	فقلت : ان ليس فـــيهـــا غـــير منتقـــل

وقوله في مناقب امير المؤمنين علي : [3]

قالت : فمن صاحب الدين الحنيف اجب	فقلت : احمد خيـــر السادة الرســـل
قالت : فهل معجز وافـــي الرسول بـــه	فقلت : القران وقـد اعيا علــــى الاول
قالت : فمـــن بعـده يصفـــى الولاء لــــه	فقلت : الـــوصي الذي اربى على زحـل
قالت : فهـــل احـــد في الفضل يقدمــــه	فقلت : هـــل هفية ترقـــى علـــى جبـــل
قالت : فمـــن اول الاقـــوام صدقـــه	فقلت : مـــن لـــم يصـــر يوماً الى هبــل
قالت : فمن بات من فوق الفراش فـدى	فقلت : اثبت خلـــق الله فــــي الوهـــل
قالت : فمن ذا الـــذي اخاه عـــن مقـــة	فقلت : من حاز رد الشمس في الطفـــل
قالت : فمـــن زوج الزهراء فاطمـــــة	فقلت :افضـــل مــــن حـــاف ومنتعـــل
قالت : فمـــن والـــد السبطين اذا فرعـــا	فقلت : سابـــق اهـــل السبـــق في مهـــل
قالت : فمـــن فاز في بدر بمفخرهــــــا	فقلت : اضـــرب خلـــق الله للقـــــلل

وقوله : [4]

يا شاذنا في صدغة عقرب	ما يستجيب الدهر للراق
يسلم خـــداه على لـــدغها	ولــدغها في كبدي باقي

وقوله : [5]

وعهدي بالعقارب حين تشتو	تخفف سنها وتقل ضـــــرا
فـــــما بال الشتاء اتى وهذى	عقارب صدغه تزداد شرا

---

1 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص259 .
2 ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ6 ، ص168 .
3 ياقوت ، معجم الادباء ، جـ6 ، ص168 .
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص261 ، النويري ، نهاية الارب ، جـ 2 ، ص74 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص262 ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص128،النويري ، نهاية الارب ،جـ2 ، ص73 .

وقوله : [1]

رشا عـدا وجدى عليه كردفه   غدا اصطباري في هواه كخطره
وكأن يوم وصاله من وجهـه   وكأن ليلـة هجـره من شعـره
ان ذقت خمرا خلتها من ريقه   او رمت مسكانلتـه من نشـره
واذا تكبر واستطال بحسنـه   فعذراً عارضـة يقوم بصـدره

وفي التشبيهات قوله في الثلج : [2]

اقبل الجو فـي غلائل نور   وتهادى بلـؤلـؤ منشـور
فكأن السمـاء صاهرت الار   ض وصار النثار من كافـور

وقوله في الشمع : [3]

ورائـق القـد مستحب   يجمع اوصاف كل حب
صفرة قلب وسكب دمع   وذوب جسم وحـر قلب

وقوله في الوصل : [4]

انـي ركبت وامـر الدهر كاتبـه   علـى بيان سطـور الـيس نتكتـم
والارض محبرة ، والحبر من لثق   والطرس ثوبي ويمنى الاستهب القلم

وله قصائد رائعة كثيرة في مدح اهل البيت عليهم السلام ومنها : [5]

لو شق عن قلبي يرى وسطـه   سطران قـد حظا بلا كاتب
العدل والتوحيد فـي جانب   وحب اهل البيت في جانب

ومنها قوله : [6]

ان المحبة للوصي فريضة   اعني امير المؤمنين عليا
قد كلف الله البرية كلهـا   واختاره للمؤمنين وليـا

ومنها قوله : [7]

انا وجميع من فوق التراب   فداء تراب نعل ابي تراب

ومنها قوله : [8]

يا امير المؤمنين المرتضى   ان قلبي عندكم قـد وقفـا
كلمـا جددت منحي فيكـم   قال ذو النصب نسيت السلفا
مـن كمولاي عليـا مفتياً   خضع الكـل لـه واعترفـا
مـن كمولاي عليـاً زاهد   اطلق الدنيـا ثلاثا ووفـى
مـن دعي للطير ان يأكلـه   ولنا في بعض هذا مكتفـى

وقوله في النارنج : [9]

بعثنا من النارنج ما طاب عرفـه   فقيل على الاغصان منه تواضح
كرت من العقيان احكم خرطهـا   وايدي الندى حولهن صوالـح

---

1 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص261 .
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص265، النويري ، نهاية الارب ، جـ1 ، ص87 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص266 .
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص266، النويري ، نهاية الارب ، جـ1 ، ص187 .
5 ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ6 ، ص168 .
6 ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، جـ 6 ، ص168 .
7 ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، جـ 6 ، ص168 .
8 ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، جـ 6 ، ص168 .
9 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص265 .

وفي الهجاء قوله : [1]

ابوك ابو علي ذو علاء اذا عد الكرام وانت نجلـــه
وان اباك اذا تعزى اليه لكالطاووس يقبح منه رجله

وقوله في رجل يتعصب للعجم على العرب : [2]

يا عائب الاعراب من جهله لا كلها الحيات في الطعم
والعجم طول الليل حياتهـم تنساب فـــي الاب والام

وقوله في قاض : [3]

ان قاضياً لاعمى ام على عمد تعامـى
سرق العيد كـأن العيد من مال اليتامى

وقوله : [4]

ياقاضياً بات اعمـى عن الهلال السعيـد
افطرت في رمضان وصمت في يوم عيد

وقوله في المرثية في كثير بن احمد : [5]

يقولون لي اودى كثير بن احمد وذلك رزء مـــا علمت جليـل
فقلت دعونـي والعلا نبكـــه معاً فمثل كثير في الرجال قليل

وفي سائر الفنون قوله : [6]

اذا اونـــاك سلطـان فـزره من التعظيم وانصحه وراقـب
فما السلطان الا البحر عظماً وقرب البحر محذور العواقب

وقوله : [7]

وقائلة لم عرتك الهمـــوم وامرك ممتثل في الامم
فقلت دعيني على غصتي فان الهموم بقدر الهـــم

وقوله : [8]

لقد صدقوا والراقصات الى منى بان مودات العدى ليس تنفـــع
ولو انني داريت عمري حيـــة اذا امكنت يوماً من اللسع تلسع

وقوله : [9]

ولما تناءت بالاحبـــة دارهـم وصرنا جميعاً من عيان الى وهم
تمكن مني الشوق غير سامح كمعتزلـــي تمكن مـــن خصـم

وقوله : [10]

كنت دهراً اقـــول بالاستطاعـة وارى الجبر ضلة وشناعة
ففقدت استطاعتي في هوى ظبي فسمعاً للمجيرين وطاعـــة

---

1 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص265 ، الثعالبي ثمار القلوب ، ص379 .
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص273 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص274 .
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص274 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص274 ، ابن حجة الحموي ، ثمرات الاوراق ، جـ2 ، ص56 .
6 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص278 ، الثعالبي ، التمثيل ، ص143 ، الثعالبي المنتحل ، ص259 ، الحصري ، زهرة الاداب ، ص124، النويري ، نهاية الارب ، جـ6 ، ص15.
7 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص278 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ2 ، ص334 ، النويري ، نهاية الارب ، جـ7 ، ص59 .
8 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص278، الثعالبي ، التمثيل ، ص123 .
9 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص276، الحصري ، زهرة الاداب ، جـ 4 ، ص4 .
10- الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص276 ، الثعالبي ، التمثيل ص179 .

وقوله : [1]

مثاقب في غاية الحـــذق	فاق حساب الغرب و الشرق
شبهته والسيف في كفه	بالبدر اذا يلعــب بالبـــرق

وقوله : [2]

انظر اليـــه كأنـــه	شمس وبدر حين اشــرق
والحط محاسن خده	تعذر دموعي حين تذرف

وقوله : [3]

قد ظل بجروح صدري	من ليس بعدوه فكري
ظبي بصفحـــة بـــدر	يزهوبه سطر شعــر

وقوله : [4]

تزلزلت الارض زلزالهـــا	فقالوا ياجمعهم : مالهـــا
متى ذا الثقيل على ظهرها	فاخرجت الارض اثقالها

وقوله : [5]

وحبة من عنب	من المنى متخـــذ
كأنهـــا لؤلؤة	في وسطها زمـرد

وقوله : [6]

وشادت قلت له : ما اسمكا	فقال لي بالغنج : عبـــاث
فصرت مـــن لثغته الثغا	فقلت اين الكاث والطاث

الوزير ابو القاسم بن علي المغربي [7]

كان من العلم بأعلى مكان ، ومن الرئاسة بأرفع السلطان ، ذا ادب وافر ، وعلم باهر ، تضرب بفطنته الامثال ، وتجل عن مقامته الانداد والاشكال ، وكان شاعراً مجيداً ، وهو القائل (8)

اروم بالذكر شفـاء الذي	يقلقني مـــن لوعــة الذكـر
ولست بالحاصل الاعلى	اطفاء جمـر بذكـا جمـــر
وعلة الكون اذا طولعت	بالجري في الافساد لاتجري

---

1 الصاحب بن عباد ، ديوان الصاحب بن عباد ، ص254 .
2 الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص 247 .
3 الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص 147-151 .
4 الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص 273 .
5 الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص 219 .
6 الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص 199 .
7 هو الحسين بن علب بن الحسين بن بهرام المغربي ، ولقب بالمغربي لانه من المغرب ، وقيل انه لم يكن مغربياً وانما احد اجداده كان له ولاية في الجانب الغربي ببغداد ، ولد بمصر وظل يعمل في خدمة الفاطميين الى ان قتل الحاكم الفاطمي ففر الى فلسطين ثم ذهب الى مكة ثم الى العراق ووزر لمشرف الدولة بن بويه ثم اتجه الى ميافرقين وتولى الوزارة لابي نصر احمد بن مروان سلطان ديار بكر ، توفي ببغداد سنة 418هـ ، ترجمته في الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 1، ص24 ، الباخرزي ، ابو الحسن علي بن حسن (ت467هـ) ، دمية القصر وعصرة اهل العصر ، (بغداد – 1971) ، جـ 1 ، ص94 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ8 ، ص32 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ4 ، ص60 ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ7 ، ص314 ، 317 ،319 ، الذهبي ، العبر ، جـ 3 ، ص128 ، ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، جـ 4 ، ص266 ، بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، جـ6 ، ص172 .
8 الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص132 .

وقوله : [1]

قــــد استحال الهــم بي فكأننـــــي	من فرط ما اجد الجوى مسروراً
وقد انطوت في الضلوع علـى اسى	لو كان المحبوس لكان سعيـــرا
بـــأي فـؤاد احســـن الهمـــوم	وفـــي أي جفن احس بسهــادا
ومـــا ترك الدهـــــر لي راحــة	ولا خلـف الدهــر عندي رقـادا

وقوله : [2]

عيشك ياعبدون في نعمة	صافية اطرافها صافية
نديمتـــي جـــارية ساقيـة	ونزهتي ساقية جاريــة

وقوله : [3]

دنف بمضرب العراق حبيه	يضنيه طوال بعاده ويذيـه
ما ناله الا الذي هو اهلـــه	لم بان عن بلد وفيه حبيـه

وقوله : [4]

تأمل من اهواه صفـــرة خاتمي	فقلت خليلي لم يصب احمــرا
فقلت له من اصفر كان فصــه	ولكن سقامي حل فيه واصفرا

وقوله في المروحة : [5]

ما قيل من دفع كرب	عن هائم القلب حب
فمنك روحة جسمي	فمن يروح قلبـــي

وقوله : [6]

ويح روعي من ذا يدل عليها	يوم روعت بالـــفراق
فاطلوها بحيث كنـا اعتقنـــا	فلعلي نسيتها في العناق

وقوله في غلام مجوسي : [7]

صادني فـــي ظبي مجوسـي	بطـــرف واخوزازه
وجهـــه قلبـــي وبيتـــي	وفـــؤادي بيت نـــاره

وقوله : [8]

اذا ما الامور اضطربت اعتلى	سفيه يضام العلا باعتلائـه
كـــذا اذا المـــاء عزلتـــــه	طفا عكر راسب في انائه

وقوله : [9]

ديـــوان المكـارم لا تقضـــي	كما تقضي واجبات الديون
ولكنها في صدور الكرام تجول	مجال القذى فـــي العيون

1 الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص132-133 .
2 الجاجرمي ، المصدر نفسه ، ص133 .
3 الجاجرمي ، المصدر نفسه ، ص133 .
4 ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ، جـ4 ، ص64 .
5 ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ، جـ4 ، ص64 .
6 ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ، جـ4 ، ص64 .
7 الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص134 .
8 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ـ1 ، ص25 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ4 ، ص64 .
9 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 1، ص25 .

وقوله : [1]

ولو سلوت لنفسي عن طلاب غنى	لما سلوت للاتباعي والاشياعي
مــن كــل ســام يعينه يؤملنـــي	تأمل ضــــراراً عداً ويفــاع
ولـــو حنيت لاعرابي سلامتهــم	حتى يراني رحباً بالردى بــاع

وقوله : [2]

عجبت هنــد مـن تســرع شيبي	قلت هذا عقبي فطام السرور
عوضتني يدا الثلاثين مــن مسـ	ـك عذارى رشأ من الكافور
كان لي فـي انتظار شيبي حساب	غالطتني فيه حروف الدهور

الوزير ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف [3]

كان غزير الفضل ، وافر العلم ، قد جمع اداب الوزارة مع مـا حـازه من ادوات الادب ، ولـه اشعار حسنة جيدة ، فمن مشهور قوله :

الله اكبـــر والاسلام قد سلمــا	وعاد شمل العلى والمجد ملتئماً
وظل ملك بني العباس معتليـــاً	لمـــا عذا ببغاة الحق مدعمــا
بأل بويــه اعلـــى الله رايتـــه	وشد من عهده ما كان منتظمــاً
ساد الملوك وساد الجد وابتدروا	الى ذرى امد نال السهى شمماً
هــــم قلادة عزانت واسطــه	فيها وكــل بما قد قلتــه علمــاً

وقوله : [4]

الا يا امير المشرقين ومن بـه	تفاخرت الدنيا وكان له الدهـــر
ولم تخلق الدنيا لغيرك فانتظر	فهذا هو الفال المحقق لا الزجر

وقوله في وصف السيف : [5]

بيض تصافح بالايدي مقابضهــــا	وحدها فتح الاعمــاق والقممــا
ضحكت من خلل الاضماد مصلته	حتى اذا اختلفت ضربا بكين دما

وقوله : [6]

مالي لما بي من الهوى رمـق	كأنمــــا سددوني الطــــــرق
كــأن نـــار الامير ساطعـــة	من نار قلبي استعارهــا السذق
فــي ليلة باتت النجوم بهـــا	حــائرة تنمحــي وتنمحـــق
وانخرط الليل في النهار فمـا	فما يوئسى الا الصباح والشفـق
بكـــل منشورة ذوائبهـــا	محمرة مـــن شواظها الافـــق

---

1 ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ4 ، ص64 .
2 الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص134 .
3 هو ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف ، احد الكتاب والشعراء ، البلغاء المشـهورين ، كتب لعضد الدولـة ، ثم وزر لابنه بهاء الدولة ، توفي سنة 388هـ ، ترجمته في ، التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ4 ،ص89 ، و جـ5 ، ص85 ، مسكوية ، تجارب الامم ، جـ3 ، ص11 ، (حوادث 370هـ) و جـ3 ، ص41 (حوادث 372هـ) ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ2 ، ص323 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ7 ،ص203 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ4 ، ص406 ، زمباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة ، ص325 .
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ2 ، ص324 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ2 ، ص324 .
6 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ2 ، ص325 .

وقوله : [1]

سامتك ابنـاء سامان فمـا بلغــوا — مدى مــن العز لم يرفع له علمـا
وناضلوك عن العليا فكنت بها اولى — واثبت منهم في العلــى قدمـــا
وصاولوك فكانوا في الوغى نقــداً — بأبي الصيال وكنت البازل القطما

وقوله : [2]

حنت خراسان شوقاً اذا جئت بهـا — حتى كأنكمـا نازعتمـا رحمـاً
واهتــز منبرهـا يهفو اليك ولــو — اطاق لاخترق القيعان والاكمـا
رفعت راياتك اللائي خفقن علــى — اسد نقلــن على اكتافها احجمـا
تنتمــي بلــداً الافضت بـــــه — عــدلاعنــه الظلـم والظلمـــا

الوزير ابو العباس احمد بن القاسم الضبي [3]

كان بحراً لاينزف قعره ، ولا يفنى جوهره ودره ، ولا يجارى في ميدان ، ولا يبارى في بلاغة وبراعة ، وكان شاعراً مقتدراً مجيداً محسناً ، ممن ملح قوله في الغزل : [4]

ترفق اليهـا المولــى بعبـد — فقد فتنت لواحظك النفوسـا
واذهبت العقول فليس تدري — اسحرا ما تسقى ام كؤوسـا

وقوله : [5]

الاليت شعري مـا مـرادك — فقلبي قــد اضربــه بعــادك
ورأى محاسن لك قد سباني — جمالك ام كمـالك ام ردادك
واي ثلاثة وافــي ســواداً — اخالك ام عذارك ام فؤادك

وقوله : [6]

لا تركنن الى الفراق — فانـــه مـــر المـــذاق
فالشمس عند غروبها — تصفر من فرق الفراق

وقوله في مدح الصاحب : [7]

أكافي كفاة الارض ملكك خالــد — وعزك موصول فاعظم بها نعمى
نشرت على القرطاس دراً مبدداً — واخر نظماً قد قرعت به النجمـا
جواهر لو كانت جواهر نظمت — ولكنها الاعراض لاتقبل النظمـا

---

1 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ2 ، ص325 .
2 الثعالبي ، المصدر نفسه ، جـ2 ، ص324 .
3 هو ابو العباس بن القاسم الضبي ، وزر لابي الحسن بن بويه بعد الصاحب بن عباد وكان قد صحب الصاحب صبياً فاصطنعه الصاحب لنفسه ، وقدمه على سائر اصحابه ، توفي سنة 399هـ ، ترجمته في الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص291 ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص12 ، الثعالبي ، تحسين القبيح ،ص115 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ1 ، ص65 .
4 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص295 .
5 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص295 ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص166 .
6 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص295 ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص166 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ 1 ، ص66 .
7 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ3 ، ص295 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ،جـ 1 ، ص67 .

وقوله في النمام : [1]

قلت لمن احضرني زهرة ومجلسي بالانس بسام
تجنب النمـــام لا تجنـــه فإنمـــا النمـــام نمـام

وقوله : [2]

اوما ترى الاترج منفوراً لنا سطراً كأشخاص جثون على الـركب
فكأنما اجسادهـــا وجسادهــا صور السلاحف قد صنعن من الذهب

وقوله في الشيب : [3]

قالـــوا اكتهلت فقلت ليـــل لابت بــــردى النهـــــار
هل حسن كافور كمسك في حكومــــة ذي اعتبـــــار
وشهويـــة فـــي عنبـــر كشبيـــــة في لــــون قـــار
وفضيلة للشيب اخــــرى وهـــي ابهـــة الوقـــــار

الوزير عميد الملك الكندري [4]

كان فاضلاً عالماً مع ما رزق من الملك والمكانة العظمى الرفيعة ، وجمع الادب فتفرد في زمانه ، وكـان كـاملاً فـي جميـع الادوات ، جامعـاً تشـتيت الصـفات ، ويتميـز بفصـاحته وسـرعة بديهيتـه ، واجادته نظم الشعر ، وكان شاعراً مجيداً محسناً ، فمن قوله : [5]

يا جاعلاً خدمة السلطان عدته ما ارش كدك إلا الذل والنـدم
النفس خائفة والقلب في وجـل والجسم في تعب والدين منثلم
هذا اذا اتسقت أيــام دولتـــه والصيلم الادان زلت به القدم

وقوله : [6]

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والموت واحد

---

1 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص297 .
2 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص297 .
3 الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ 3 ، ص297 .
4 هو ابو نصر محمد بن منصور بن محمد ، كان والده من دهاقين كندا ، وهي قرية من نواحي نسيابور ، وتلقى تعليمه بميدنة نيسابور ، ، وتلقى تعليمه بمدينة نسيابور ، وقيل انه بدأ عمله في الدولة السلجوقية في ديوان الرسائل ، ثم تولى الحجابة ، ويعد ابو نصر اول وزير في الدولة السلجوقية ، وقيل سبب توليه الوزارة لانـه كـان متقنـاً للغتين العربيـة والفارسية ، فلما علم ان عميد الملك على دراية بهما استدعاه السلطان طغرلبك وولاه وزارته ، وقتل في السجن سنة 456هـ ، ترجمته في ، البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص9 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ8 ، ص239 ، الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص23 ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت – 1977) ، جـ4 ، ص482 ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ 10 ، ص31 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ 12 ، ص93 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ 5 ، ص138 ، القزويني ، زكريا بن محمود القاضي ، (ت 681 هـ) ، اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – ب.ت) ، ص447 ، الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (ت اول القرن الرابع الهجري) ، راحة الصدور ، واية السرور ، نقله الى العربية ، ابراهيم الشواربي واخرون ، (القاهرة – 1960) ، ص186 – 187 ، ابو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت 732هـ) ، المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة ، (بيروت – ب. ت) ، جـ2 ، ص184 .
5 اليزدي ، الوزير العالم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني النيروي (ت743هـ) ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق عبد المنعم محمد حسنين ، وحسين امين ، طبع على نفقة جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ،(العراق – 1979) ، ص49 .
6 اليزدي ، العراضة ، ص50 .

الوزير نظام الملك السلجوقي [1]

كان اوحد دهره وفريده ، لا يجارى في حلبة علم ، ولا يجارى في ميدان حرب ، ولا سلم ، ولا يمارس في نشر حكم ، وكان ذكره بين الفضلاء والعلماء مشهوراً كالعلم ، وكان شاعراً مفلقاً مجيداً فمن ملح شعره يقول : [2]

بعد الثمانين ليس قوة قد ذهب شهوة الصبوة
كأنني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبـوة

وقوله : [3]

تقوس بعد طول العمر ظهري وداستني الليالي أي دوس
فامشي والعصا تمشي امامـي كأن قوامها وتر بقـــوس

وقوله : [4]

من لم يكن للوصل اهلاً فكـــل احسانه ذنـــوب

الوزير ابو اسماعيل الطغرائي [5]

كان ذو فضل وفصاحة ، وبراعة وسماحة ، وادب يزخر بحره ، ويزين المجالس نظمه ونثره ، له ديوان شعر جمعه بنفسه وكان شاعراً مفلقاً ، فحلاً مجيداً كثير الملح ، وشعره جزل ، واختياري من

---

1 هو الحسن بن علي بن اسحاق ، ولد سنة 408هـ ، وكان من اولاد الدهاقين بطوس ، وقد اشتغل في بداية حياته بدراسة الفقه والحديث ، وحفظ القران في صغره ، ودرس الفقه على المذهب الشافعي ، وقيل ان هذا الوزير قضى الاربعين سنة الاولى من حياته في طلب العلم ، فطاف جميع البلاد الواقعة بين مصر وتركستان وما وراء نهر جيحون ، تولى الوزارة للسلطان الب ارسلان ثن لابنه السلطان ملكشاه من بعده ، توفي سنة 485هـ ، ترجمته في ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ9 ، ص64 ، البنداري ، آل سلجوق ، ص52-53 ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ10 ، ص27 ، ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد (ت 630هـ) ، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية ، تحقيق عبد القادر احمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، (القاهرة – 1963) ، ص9 ، ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ، (ت 665 هـ) ، كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ، دار الجيل ، (بيروت – ب.ت) ، جـ 1 ، ص26 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2 ، ص128 ، ابن العبري ، ابو الفرج غريغورس بن هارون الملطي (ت684هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، (بيروت – 1890 هـ) ص335-336 ، الراوندي ، راحة الصدور ، ص209 ، السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت771هـ) طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد الطناهي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (القاهرة – 1966هـ) ، جـ4 ، ص312 ، ابن كثير جـ 12 ، ص140 ، ابن الازرق ، محمد بن علي بن محمد (ت 896هـ) بدائع السلك في طبائع الملك ، منشورات وزارة الاعلام العراقية ، تحقيق علي سامي النشار (العراق – ب. ت) ، جـ1 ، ص414 .

2 عماد الحنبلي ، شذرات ، جـ 3 ، ص374 .

3 عماد الحنبلي ، المصدر نفسه ، جـ3 ص374 .

4 ابن الجوزي ، المنتظم ،جـ9 ، ص66 .

5 الطغرائي ،هو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد ، يعرف بألقاب عديدة مثل العميد ، الاستاذ ، المنشئ ، الاصبهاني ، مؤيد الدين ، ولكن الطغرائي هو الذي غلب عليه ، ولد عام 453هـ ، استوزر للسلطان مسعود ، ولم تطل مدته في الوزارة ، حتى قتل سنة 514هـ او 515 هـ على اختلاف المصادر ، ترجمته في عماد الاصفهاني ، الخريدة ، جـ2 ، ص151 ، ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد (ت 630هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، نشر مكتبة القدسي ، (القاهرة – 1357هـ) ، جـ3 ، ص183 ، سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، جـ8 ، ص292 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ 2 ، ص185 ، الذهبي ، العبر ، جـ4 ، ص32 ، الكتبي ، عيون التواريخ ، جـ 12 ، ص93 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ12 ، ص431 ، اليافعي ، مراة الجنان جـ3 ، ص210 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ12 ، ص185 . ، العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ4 ، ص41

شعره قوله مدحاً واعترافاً وعتاباً واستعطافاً للسلطان (معين الملك) : [1]

هو الشوق حتى مـا تقر المضاجـع — وبرح الهوى حتى تضيق الاضالـع
ولولا معين الملك اخفـق طالـب — وردت علـى اعقابهن المطامـع
الايـا معين الملك دعـوة عاتـب — على الدهر اوهى مروتيه القوارع
أأقصى ويدعى من سواي وينشنـي — بربح وفي حظي لـديك وضائـع
امـا انـا اهـل للجميل لديكـم — حقيق بأن تسـدى الي الصنائـع
امـا انـا موزون بكـل مؤارب — يكاتم مـا فـي قلبـه ويخـادع
فظـاهـره سلـم لديك مـوادع — وباطنه حـرب عليـل منـازع
واعظم ما بـي اننـي من فضائلـي — حرمت ومالـي غيرهـن ذرائع
اذا لم يزدني مـوردي فـي غلـة — فلا صدرت بالواردين المشـارع
وان لم تجد فـي السحب الاصواعقاً — فلا جادت قواها في يدي القواطـع
وحاشي مرجي نيلك الغمـران يرى — كقابض ماء لـم تسعه الاصابـع
فمـالك تعصـي المجـد وانمـا — تطاوعـه فيمـا تـرى وتتابـع
ومالك تزوي الوجه عنـي وتنزوي — ووجهك وضـاح ونشرك ضائـع
وكنت ارجي ان انال بـك السهـا — فـها انا نجمي هابط فيك راجـع
اذل لمن دوني واعطنـي مقادتـي — فاغضي وخذ الفضل اغبر ضارع
وهل نافعـي انـي امت بحرمـة — اذا لم يكن من حسن رأيك شافـع

وقوله شاكياً : [2]

اقول وصرف الدهـر يحرق نابـه — علي وتستولـي علـى فواقـره
وقـد مررت فـي جانبي نبالـه — واولـع بـي انيابـه واظافـره
خذيني وجزيني صغاراً وابشـري — بلحم امـرئ لم يشهد اليوم ناصـره
فبعد (ابن فضل الله) طأطأ منكبي — يد الدهـر مـذ اولى على قوافـره
واثر فـي عودي النيوب وطالمـا — تمنـع واستعصى عليهـا مكاسـره
واسلمنـي للنائبـات بعـاده — كم اسلـم العظم المهيض جبائـره
وراع جانبـي نبـأة الخطب بعده — ويـا ربمـا هانت علي زماجـره
لقد حاز نعماه رجال صفت لهـم — اصائل عيشي ارمضتـه هواجـره
جزتهم جوازي السوء عن حسناته — ودارت عليهـم بالنـون دوائـره
ومن يجحد النعمى التي هو ربهـا — فاني على العلات ، ماعشت ، شاكره
لقد كنت في غيطاء ممطولة الذرى — ببيت عليها النجـم وهـي تساهـره
فلما رماه الدهر اصبحـت بعـده — بمستن سيـل الذل تطغـى زواجـره

وقوله : [3]

فصبراً معين الملك ان عن حـادث — فعاقبة الصبر الجميل جميـل
امـالك بالصديق يوسف اسـوة — فتحمل وطء الدهر وهو ثقيل
وما غض منك الحبس والذكر سائر — طليق له في الخافقين ذميـل
ولاشينت الدنيـا بيومـك انمـا — بقاؤك فيها غرة وحجـول
ولامت او القـى لحظك دولـة — وخط الاعادي رنة وعويـل

---

1 الطغرائي ،ابو اسماعيل الحسين بن علي (ت515 هـ) ديوان الطغرائي ، تحقيق علي جواد الطاهر ويحيى الجبوري ، وزارة الاعلام ، (بغداد – 1976) ، ص 81-85 ، الطاهر ، الطغرائي ، ص24 .
2 الطغرائي ، المصدر نفسه ، ص43-45 .
3 الطغرائي ، المصدر نفسه ، ص43-45 .

وقوله : [1]

ومعرض بأبي المحاسن بعدما عـثر الزمان بـه وغـير حـاله
قـد قلت لـما سـل فيه لـسانه سفهاً وعارض بالمصون مـذاله
مهلاً ، فقد اوتيت بسطة جاهة واجل منه ، وما عشرت خصاله

وقوله في تكرار الطلب : [2]

اترضى لمثلي ان يعيش مطرحاً لـدى مـعشر لا يعرفون لـه قـدرا
قـلوبهم مـن جهلهم فـي اكـنة واذانهم مـن غـيهم مـلئت وقـرا
يغالون بي من غير علم وانـما يرون مـقامي بين اظـهرهم فـخرا
ومـا انا الا كـالكريمة كـلما رأت كفؤها في المجد ارخصت المهرا
فهل فيك ان تفتكني من اسارهم فـاني بين الـقوم مـن جملة الاسـرى

وقوله في الشكوى من الشيخوخة : [3]

هذا الصغير الذي وافى على كبري اقـر عيني ولـكن زاد فـي فـكري
وامى وقـد ابقت الايام في جـسدي ثـلما كـثلم الليالي دارة القـمر
سبع وخمسون لو مرت على حجر لـبان تأثيرها فـي صفحة الحـجر
فزاد حرصي على الدنيا وجـدولي ضننا بـمالي واشفاقاً عـلى عـمري
اضوي عليه واخشى ان يـعاجلني يومي ولـم اقض من ترشيحه وطري
واشـتهي ان اراه وهـو مـقتبل غض الشباب خصيب الـوجه بالشعر
احـيا مـأثر ابـائي واشـبههم فـي مجدهم واقتفي فـي هديه اثـري

وقوله في الوزير الخطير : [4]

امـا الخطير فجبه وعـمامة ومـنازل مـرفوعة الاسـاس
واذا رجعت الى الكرام فطاعم مابين اهل المكرمات وكاسي

وقوله مخاطب الملك مسعوداً : [5]

... ان الهوى والرأي ما لاخونكم بركائبي ، وهوى الرجال فنون
ابـلغ نهايات العـلى وسـجيتي تـأبي التوسط ، والتوسط دون
واسـلم لادرك فـيك مـا املته ظـناً ، وظـن الالـمعي يقين

وفي قصيدة هجا شخص اسمه (زريق) يبدو انه كان على خط من نفوذ في دولة الخليفة : [6]

اليس زريـق لـم يخف ان امضـه عتابا وهل يخشى اللئيم عتابـا
تصامـم عني او تعامـى ولم يخف سهاماً من التعب المحض صوابا
وفيت بعهـد كـان بينـي وبينـه وراعيته لمـا شهـدت وغابـا
وكذبت اقوامـاً حكـوا ان بينـه وبيني مقامات بمصـر خطابـاً
ولـو صـح مـا يعزى اليه لحلقـت بأشلائه ربـد النسـور سغابـا
وكيف يرجـى مـن يكون اعداؤه ولاء اميـر المؤمنيـن كذابـا

---

1 الطغرائي ، ديوانه ، ص43-45 .
2 الطاهر ، الطغرائي ، ص23 .
3 سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، ق1 ، جـ8 ،ص93 .
4 الطغرائي ، ديوانه ، ص128-129 ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ10 ، ص57 .
5 الطغرائي ، ديوانه ، ص8 .
6 الطاهر ، الطغرائي ، ص31 .

وقوله : [1]

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفـل
تقدمتني اناس كـــان شوطهــم وراء خطوي اذا امشي على مهل

وقوله عندما حكم عليه بالموت بالرمي بالسهام : [2]

ولقـــد اقول لمـــن يسدد سهمــه نحوي واطراف المنية شرع
والموت في لحظات احور طرفه دونـــي وقلبي دونه يتقطـــع
بالله فتش عن فؤادي هـــل يرى فيه لغيـــر هو الاحبة موضـع
اهون بـه لـــم يكن فـــي طيـــه عهد الحبيب وسره المستودع

وقوله في موت زوجته : [3]

ولم انسها والموت يقبض كفهـا ويبسطها والعين ترنو وتطـــرق
وقد دمعت اجفانها فوق خدهـــا جنى نرجس فيه الندى يترقـــرق
وحل من المقدور ما كنت اتقي وحم من المحذور ما كنت افرق
وقيل فـــراق لا تلاقـــي بعـــده ولا زاد الا حســـرة وتحـــرق
فلـــو ان نفساً قبل محتوم يومها قضت حسرات كأن النفس تزهق
هلال ثوى من قبل ال تم نـوره وغصن ذوى فينانه وهو مــورق

وقوله ايضاً : [4]

بنفسي مـــن غاليت فيهـــا بمهجتـــي وجاهي وما حازت يداي مـــن الوفـــر
وغـــايظت فيهـــا اهـل بيتي فكلهـــم بعيد الرضى يطوي الضلوع على غمر
وفـــزت بهـــا مـــن بين يـأس وخيبـة كما استخرج الغواص الؤلؤة من البحر
فجاءت كما جاء المنى واشتهى الهوى كمالاً ونبلاً في عفـــاف وفـــي ستـــــر
فصارت بـذي ملأي وعينـــي قريـرة بها كيفما اصبحت فـــي اليسر والعسر

وقوله : [5]

بنا اتت مـــن مهجورة لـــم اردلهـــا فراقاً ولم تطو الضلوع على هجر
طلعت طلـــوع البـــدر ليلة تمـــه وفقت كما اربى على الانجم الزهر
و انستنـــا حتـــى اذا مـــابهرتنـــا سنى وسناء ، غبت غيبوبة البـــدر
وقـــد كان ربعي اهـــلابك مـــرة احـــن اليـــه حنـــة الطير للوكـــر
واوي اليـــه وهـــو روضـــة جنـــة بدائعهـــا يختلف فـــي حلل حمـــر
فمذ بنت عنه صار اوحش من لظى واضيف مـــن قبر واجدب من قفر

وقوله : [6]

ما كنت الا نعمة الله لم تدم علي لعجزي عن قيامي بالشكر

وقوله : [7]

برغمي خلا ربعي واسكنت خاطري وغيبت عن عينهم واحضرت في فكري

---

1 الطاهر ، الطغرائي ، ص38 .
2 الطاهر ، الطغرائي ، ص39 .
3 ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ 10 ،ص59 .
4 الطاهر ، الطغرائي ، ص50 .
5 الطاهر ، المصدر نفسه ،ص51 .
6 الطاهر ، المصدر نفسه ،ص52 .
7 الطاهر ، المصدر نفسه ،ص52 .

وفي طيات صلة الطغراوي بمعين الملك ، وثنايا قصيدة قالها لمناسبة من اطوار هذه الصلة وصف لنا (المعين) وصفاً يحمل منه وثيقة تاريخية نادرة : [1]

بعيـد مناط الهـم ، اروع لم يكـن … لتمـلأ جنبيــه الخطوب الروائع
خفــي مـدرب الكيـد لا يشتفـــه … لبيب ولا يفضـي اليــه مخــادع
ولــو شذ عــن حكم المقادير كائن … لما درت الاقدار مـا هــو صانــع
طلـوب لغايات المكـارم مجمــع … على الهم تثبت الرأي يقظان جامع
صؤول اذا ما الخوف ارعد اهلــه … فؤول اذا التفت عليــه المجامــع
اذا لاح فالابصار حيري شواخص … وان صال فالاعناق ميل خواضـع
فـلا يشغل الابصـار الا بهــاؤه … ولا ترعـــوي الا اليه المسامــع
يلاحظ اعقــاب الامــور كأنمــا … يداهيه مــن دون الغيوب طلائــع
فلا صدره في ازمة الخطب ضيق … ولاعرفه عن طالب الفضل شاسع

وقوله يمدح معين الملك : [2]

امر بذاك الربع وهو رياحـــه … معطلــة اعلامــه والمعاهــد
عهدناه دهراً بالوفود معطـــلاً … يزاحم فيــه الاقربين الاباعــد
مواسـم جودما تغب وفودهـا … اذا خف منها راحل حط وافــد
اذا سام فيها المغتدون ، مرانع … وان عاث فيها المعتدون ، ماسد
معارك ناس في مألف صبـوة … تجتمع فيهن المعالي الشــوارد
تغمغم ابطـــال وتعهل فــرح … وتصخب اوتار وتردى قصائــد

وقوله يتأمل عودة المعين الى الحكم : [3]

ستذكره ذكر الطريد محلــه … عرى الملك منحلاً بهن المعاقد
وتفتقر الدنيا الى رأيه الــذي … يرد اليه فــي الامور المقالــد
ويبلغه الاقبال ما هو ضامن … وينجز فيه الجد ما هــو واعـد
وتعتذر الايام بعـد اسـاءة … فيصحب منفور ويصلح فاسـد

وقوله في نظام الملك السلجوقي : [4]

رمى بنواصيها الفــرات فأقبلت … مغيبة الاعطاف تلع المنــاكب
وخاض بها جيحان يلطم موجــه … ملاطمة الخصم الألد المشاغب
خميس اقاصي الشرق ترزم تحته … وترتبح منه اخريات المغـارب

وقوله : [5]

وما راع اهل الشام الا اطلاعها … رقاق الظبى والمقربات السلاهيب
ولما رأتهــا الروم ايقن انهــا … سحاب لها ودق من الدم مسكوب
وما طلعت إلا وفي كل نزعــة … بها منبر الدين الحنيفي منصــوب
وكم لك فيهم وقعة بعــد وقعــة … جمعت بها الا هواء وهـي اساليب

---

1 الطاهر ، الطغرائي ، ص55 .
2 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص56 .
3 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص56 .
4 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص56-57 .
5 الطاهر المصدر نفسه ، ص56-57

وقوله : [1]

اني لاذكركم وقد بلغ الظمـا ... مني فأشـرف بالزلال البـارد
واقـول ليت احبتي عاينتهـم ... قبل الممات ولـو بيوم واحـد
ما زلت ازهد في مودة راغب ... حتى ابتليت برغبة فـي زاهـد
ولربما نال المـراد مرتـه ... لم يسمع فيه وخاب سعى الجاهد
هذا هو الداء الذي ضاقت بـه ... حيل الطبيب وطال يأس العائـد

وقوله ايضاً : [2]

من اين اطمـع بالسلامة بعدمـا ... يئس الطبيب وقال هل من راق
ام كيف انس بالصحاب وقد رأت ... عيناي منهـم قلـة الاشفـاق
ان الذي نازعتهم كأس الهـوى ... صحوا على عجل وسكري باق
قالـوا رفى رأس بقايا نشـوة ... مـاذا دهاك فقلت جورالسـاق

وقوله : [3]

ياقلب مالك والهوى من بعدمـا ... طاب السلو واقصرالعشـاق
او ما بدالك في الافاقـة والاولى ... نازعتهم كأس الغرام افاقـوا
مرض النسيم فصح والداء الـذي ... تشكوه لا يرجى له افـراق
وهدى خفق البرق والقلب الـذي ... تطوي عليه اضالعي خفـاق

وله قول : [4]

اجمـا البكايـا مقلتي فاننـا ... على موعد للبين لاشك واقـع
اذا جمع العشاق موعدهم غداً ... في اخجلتا ان لم تعنى المدامع

وقد احسن الطغرائي في العتاب والاعتذار ، واعرب عن شدة وقع هذه الحادثة في نفسه ، وكان من ذلك قوله : [5]

وابلج امـا وجهه حيـن يجتلـي ... فشمس وامـا كفـه فغمـام
جرى طائري منه سنيحـا وعلنـي ... بـدر ايـاد مـا لهـن فطـام
وانزلنـــي منـــه بألطف منــزل ... كمـا مزجت بأبن الغمـام مدام
شردن عليـه غيـر جاحـد نعمـة ... اكلـف خسفاً بعـده واسـام
وقد يسلب الرأي الفتى وهو حـازم ... وينبو غرار السيف وهو حسـام
فقد وجد الواشون سوقاً ونفقـوا ... بضـائـع زور مـالهـن دوام
فأصبـح شمل الانس وهـو مبـدد ... لديه وحبل القرب وهـو رمـام
يقرب دونـي مـن شهدت وغيبـوا ... ويوصل قلبي من سهرت وناموا
تزاور حتـى مـا يرجـي التفاتـه ... واعـرض حتى مـايرد سـلام
فـلا عطف الاسخطـة وتنكـر ... ولارد الاضجـرة وسئـام
فـان بك رأي زل او قـدر جـرى ... ينازلـه فيهـا علـى مـلام
فـو الله ما فارقـت منـك خيانـة ... اعاب بهـا فـي محفـل واذام
ولا قرلـي بعـد التفرق مضجـع ... ولا طاب لي بعد الرحيل مقـام

---

1 سبط ابن الجوزي ، مرآة الجنان ، ق1 ، جـ8 ،ص93 .
2 سبط ابن الجوزي ، المصدرنفسه ، ق1 ، جـ8 ،ص93 .
3 ابن العماد والحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ3 ،ص42 .
4 ابن العماد والحنبلي ، المصدر نفسه ، جـ3 ،ص42 .
5 الطاهر ، الطغرائي ، ص60-61 .

وقوله في قصيدة يمدح ملكشاه : [1]

لجلال قــدرك تخضــع الاقــدار وبيمن جدك يحكم المقــدار
والدهــر كيف امـرته لك طائــع والله حيث حللته لك جــار
والفيلق الجــرار بين يديــه مـن سطوات بأسك فيلق جرار
هذا هو العصر الذي سبقت له الــ ثبرى وجاء بذكره الاثــار
واذا هممت جرى القضاء بما ترى فكأنك المتحكـم المختــار
جردت عزمــك للجهــاد فقبل ان جردت سيفك زلزل الكفار

وقوله وهو يفتخر في علمه : [2]

اما العلــوم فقد ظفــرت ببغيتــي منهــا فمــا احتـــاج ان اتعلمــا
وعرفت اســرار الخليقــة كلهــا علمــاً انار لـــي البهيم المظلمـــا
وورثت (هرمس) سر حكمته الذي مازال ظناً فـــي الغيوب مرجمـــا
وملكت مفتــاح الكنــوز بحكمــه كشفت لـــي الســر الخفي المبهما
لـــولا التقيــة كنت اظهر معجـزاً من حكمتي تشفي القلوب من العمى
اهـوى التكرم والتظاهــر بالــذي علمتـــه والعقـــل ينهي عنهمـــا

وقوله في اصداء القلب المكلوم : [3]

قالوا صبرت علـى المكروه من نفر لو شئت حكمت فيهــم منتصــر
تعدو عليك رجال لــو هممت بهــم صاروا فرائس بين الناب والظفر
تغضي الى ان يقول : العجز الزمه ذلاً ، وتصبر حتى لات مصطبر
حتى م تحلم عنهــم غيــر منتقــم والحلم ينزع احياناً الى الخــور

وقوله في الشكوى من المكاثرين والمنافسين والأعداد : [4]

اذا لم يكن لي في الولاية بسطــة يطول بها باعي وتنسطو بها يدي
ولا كان لي حكم مطاع اجيــزه فارغم اعدائــي واكبت حســدي
ولم يغش بابي موكب بعد موكب مخافــة ابعـــاد وتأميل موعــد
فأروح من هذا اعتزال يصونني صيانة مطرود الغرارين مغمــد

وقوله في التشاؤم : [5]

ومن تطامن للدنيا غواربه لم يخل من نصب فيها ومن رغب

ويقول ايضاً : [6]

و العيش كالماء قد يصفو لشاربه حيناً ، ويشرب احياناً على الكدر
حمنا عليه فلمــا طاب موردنــا اقامنا الخوف بين الورد والصدر

وقوله في التفاؤل : [7]

لا تجزعن ان فات مارمته واشدد عرى عزمك بالصبر
فالجد ان ساعد نال الفتــى بغيته من حيث لا يـــدري

---

1 الطاهر ، الطغرائي ، ص63-64 .
2 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص66 .
3 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص67 .
4 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص69-70 .
5 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص71 .
6 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص71 .
7 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص72 .

وقوله في الرسالة التي كتبها الى عز الدين بن حامد المستوفي يدعوه ليشاركه النشوة : [1]

فديتـك قـد تنبهنـا لدهـر عيون صروفـة عنـا نيـام
وجاد لنا الزمان بجمع شمل تألف بعدها مـا انقطع النظـام
مدام يشبـه التفـاح ذوبـا والتفاح كمـا جمـد المـرام
ومن نسج الربيع محبـرات تأنق فـي حواشيها الغمـام
واصوات المثالث المنانـي كما سجعت على الايك الحمام

وقوله في وصف الغدران والرياض : [2]

وترى شقائقها خلال رياضها اوفت مطارفها على ازهارهـا
فكانها والريح يصقل خدهـا والسحب تملؤها بصوب قطارها
اقداح ياقوت لطاف اترعـت راحا فبات المسك سؤر قرارهـا

وقوله في الحب : [3]

اتت وهي احلى للفؤاد مـن المنـى واطيب من تهويمة الفجر في جفنـي
فرشت لها خـدي وقبلـت كفهـا خضوعاً ولا تقبيل مستلـم الركـن
ولمـا تطارحنـا الاحاديث بيننـا وبحنـا بأسـرار القلوب ولم نكـن
حلفت لهـا بالبدن تدمى نحورهـا اليـه بـر صـادق ليس يستثني :
لانت صميم القلب في النفس الذي اذا ما رمت حباً غيره فهو ما اعنـي
وما اقتسم العشاق مذ صرت بينهم سوى سؤر وجدي والبقية من حزني

---

1 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص75 .
2 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص76 .
3 الطاهر ، المصدر نفسه ، ص77-78 .

واشهر ما كتب الطغرائي لاميته المشهورة وهذه بعض ابياتها : [1]

اصالة الرأي صانتني عـن الخطـل وحليـة الفضل زانتني لـدى العطـل

مجدي اخيراً ومجـدي اولاً شـرع والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل

فيـم الاقامـة بالزوراء لاسكنـي بهـا (ولا ناقتي فيهـا ولا جملـي)

ناء عـن الاهـل صفر الكف منفـرد كالسيف عـري متنـاه عـن الخلـل

فلا صديـق اليـه مشتكـي حزنـي ولا انيـس اليـه منتهـى جذلـي

طال اغترابـي حتى حسن راحلتـي ورحلهـا وقـرى العسالـة الذبـل

وضج من لغب نضوي وعـج لمـا يلقى ركابي ، ولـج الركب فـي عذلي

لا اريـد بسطـة كف استعين بهـا علـى قضـاء حقـوق للعلـى قبلي

والدهـر يعكس امالـي ويقنعنـي مـن الغنيمـة بعـد الكـد بالقفـل

وذي شطـاط كصدر الرمـح معتقل بمثلـه غيـر هيـاب ولا وكـل

حلـو الفكاهة مـر الجد قـد مزجت بقسـوة البأس منـه رقـة الغـزل

طردت سرح الكرى عن ورد مقلتـه والليل اغـرى سوام النـوم بالمقـل

والركب ميل على الاكوار من طرب صاح ، واخـر من خمـر الكرى ثمل

فقلـت ادعـوك للجلـى لتنصرنـي وانت تخذلنـي فـي الحـادث الجلـل

تنـام عيني وعين النجـم ساهـرة وتستحيـل وصبـغ الليـل لـم يحل

فهـل تعين عـلِ غـي هممت بـه والغي يزجـر احياناً عـن الفشـل

اني اريد طروق (الحي) من (اضم) وقد حمـاه رماة الحـي مـن ثعـل

يحمون بالبيض والسمـر اللدان بـه سود الغدائـر حمـر الحلـي والحلل

فسر بنا فـي ذمـام الليل معتسفـاً فنفحـة الطيب تهدينـا الـى الحلـل

فالحب حيث العـدا والاسد رايضـة حـول الكناس لهـا غاب من الاسـل

نـؤم ناشئـة (بالجزع) قـد سقيت لضالهـا بميـاه الغنـج والكحـل

قـد زاد طيب احاديث الكـرام بها مـا بالكرائـم من جبن ومن بخـل

تبيت نـار الهـوى منهن فـي كبـد حرى ، ونـار القرى منهم علـى الفلل

يقتلن انضـاء حـب لا حراك بهـا ويخـرون كـرام الخبل والابـل

1 الطاهر ، الطغرائي ، ص84-89 .

أولاً : المصادر الأصلية
الابشيهي ، ابو الفتح شهاب الدين محمد بن احمد (ت850هـ)
1 - المستطرف في كل فن مستظرف ، المطبعة الحسينية ، (مصر – 1368 هـ) .
ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الشيباني (ت360هـ)
2 - الكامل في التاريخ ، مطبعة الاستقامة ،(القاهرة – 1248هـ) .
3 - التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية ، تحقيق عبد القادر احمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، (القاهرة – 1963) .
4 - اللباب في تهذيب الانساب ، نشر مكتبة القدسي ، (القاهرة – 1357هـ)
الاربلي ، عبد الرحمن سنبط قنيستو (ت717هـ)
5 - خلاصة الذهب المسبوك ، تحقيق مكي السيد جاسم ، مكتبة المثنى ، (بغداد- ب. ت)
ابن الازرق ، محمد بن علي بن محمد (ت896هـ)
6 - بدائع السلك في طبائع الملك ، منشورات وزارة الاعلام العراقية ، تحقيق علي سامي النشار ، (العراق – ب. ت)
الايوبي ، الملك المنصور محمد بن عمر (ت567هـ)
7 - اخبار الملوك ونزهة الممالك والمملوك في طبقات الشعراء ، تحقيق ناظم رشيد ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد – 2001)
الباخرزي ، ابو الحسن علي بن حسن (ت467هـ)
8 - دمية القصر وعصرة اهل العصر ، (بغداد – 1971)
البنداري ، الفتح بن علي بن محمد (ت 597هـ)
9 - تاريخ دولة آل سلجوق ، دار ، دار الافاق الجديدة ، ط2، (بيروت – 1978) ،
تغرى بردى ، كمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت874هـ) .
10 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – 1956) .
التوحيدي ، ابو حيان علي بن محمد بن العباس (ت414هـ)
11 - الامتاع والمؤانسة ، تحقيق احمد امين واحمد الزيني، المكتبة العصرية ، (بيروت- 1373هـ).
الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت429هـ)
12 - المنتحل ، راجعة احمد ابو علي ، المطبعة التجارية ، (الاسكندرية – 1901) .
13 - خاص الخاص ، (بيروت -1966) .
14 - التمثيل والمحاضرة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – 1961) .
15 - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، (مصر – 1965)
16 - لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الانباري وحسن كامل الصيرفي ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر – 1960)
17 - تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، (بيروت – 1982) .
18 - يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، (مصر – 1375هـ) .
الجاجرمي ، ابو المعالي المؤيد محمد ، (ت اوائل القرن السابع الهجري)
19 - نكت الوزراء ، دراسة وتحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، (بغداد – 1984) .
الجهشياري ، ابي عبد الله محمد بن عبدوس(ت 331هـ)

20 - الوزراء والكتاب ، حققه ووضع فهارسه ، مصطفى السقا وابراهيم الانباري ، مطبعة مصطفى الباني ، ط 1 ، (القاهرة – 1938)
ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)
21 - المنتظم في اخبار الملوك والامم ، حيدراباد ، (الدكن – 1357هـ) .
ابن حجة الحموي ، تقي الدين ابو بكر علي بن محمد (ت837هـ)
22 - كتاب ثمرات الاوراق ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة – 1971) .
الحسيني ، صدر الدين علي بن ناصر بن علي (من اعلام القرن السادس الهجري)
23 - اخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق محمد اقبال (لاهور – 1933) .
الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني (ت453 هـ)
24 - زهرة الاداب وثمر الالباب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، (بيروت – 1972) .
ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن خلدون الحضرمي ، (ت 808هـ)
25 - العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (بيروت – 1391هـ).
ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681 هـ)
26 - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت – 1972) .
ابن دحية ، ابي الخطاب بن عمر بن الشيخ ابي علي حسن بن علي سبط الامام ابي البسام الفاطمي (ت 633هـ).
27 - النبراس في تاريخ خلفاء ني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، مطبعة المعارف ، (بغداد – 1946) .
الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت 748هـ)
28 - العبر في خبر من غير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، (الكويت – 1968) .
الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (ت اول القرن السابع الهجري)
29 - راحة الصدور واية السرور ، نقله الى العربية ، ابراهيم الشواربي واخرون ، (القاهرة – 1960) .
ابن رشيق القيرواني ، ابو علي الحسن (ت463هـ)
30 - العمدة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دارالجيل ، (بيروت – 1972) .
الزمخشري ، محمد بن عمر (ت 538 هـ) .
31 - ربيع الابرار ، تحقيق سليم النعيمي ، مطبعة العاني ، (بغداد – 1976) .
سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي (ت654هـ) .
32 - مراة الزمان في تاريخ الاعيان ، جـ1 ، (بيروت – 1951) .
السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ).
33 - طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (القاهرة – 1966) .
السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت 562 هـ) .
34 - الانساب ، حيدر اباد ، (الدكن – 1962) .
السيوطي ، عبد الحافظ عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت 911 هـ) .
35 - تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ، (بغداد – 1974).
ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ، ت 665هـ).
36 - كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ، دار الجيل ، (بيروت – 665 هـ) .

ابو شجاع ، محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوي (ت488هـ) .
37 - ذيل تجارب الامم ، نشر امدروز ، مطبعة التمدن ، (القاهرة – 1334هـ) .
الشريف الرضي ، محمد الحسين بن موسى ، ابو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي ، (ت 406هـ).
38 - ديوانه ، دار صادر للطباعة والنشر ، (بيروت – 1961) .
الصابئي ، ابو الحسن هلال بن المحسن (ت 448هـ)
39 - اقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق ميخائيل عواد ، مطبعة المعارف ، (بغداد – 1948) .
40 - رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد ، مطبعة العاني ، (بغداد – 1964) .
الصاحب بن عباد ، ابو القاسم اسماعيل ، (ت 385هـ) .
41 - ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، (بغداد – 1965) .
الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764هـ) .
42 - الوافي بالوفيات ، (الاستانة – 1931) .
43 - نكت الهميان في نكت العميان ، تحقيق احمد زكي باشا ، (القاهرة – 1910) .
الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى (ت 335هـ) .
44 - اخبار الراضي والمتقي ، نشره هيوث . دن ، دار المسيرة ، (بيروت – 1979).
ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت709 هـ) .
45 - الفخري في الاداب السلطانية ، دار صادر ، (بيروت – 1960) .
الطغراني ، ابو اسماعيل الحسين بن علي ، (ت 515هـ) .
46 - ديوان الطغراني ، تحقيق علي جواد الطاهر ، يحيى الجبوري ، وزارة الاعلام ، (بغداد – 1976) .
عماد الاصفهاني ، محمد بن محمد (ت 594هـ) .
47 - خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق محمد بهجت الاثري ، قسم ، الاول الجزء الاول ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – 1964) .
ابن العبري ، ابو الفرج غريغوريس بن هارون الملطي (ت 684 هـ)
48 - تاريخ مختصر الدول ، (بيروت – 1890 هـ) .
عماد الحنبلي ، ابي الفلاح عبد الحي (ت1089) .
49 - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ،(بيروت – ب. ت) .
ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت 580هـ) .
50 - الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم قاسم السامرائي ، (لايدن – 1973) .
الفارقي ، احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت في اواخر القرن السادس الهجري).
51 - تاريخ الفارقي ، تحقيق بدري عبد اللطيف ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – 1974) .
ابو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت732هـ)
52 - المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة ، (بيروت – ب. ت) .
ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت356هـ) .
53 - الاغاني ، طبعه ساسي ، (مصر – ب، ت) .
ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد المعروف بأبن الفوطي الشيباني الحنبلي (ت 723هـ) .

54 - تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، حققه مصطفى جواد ، دار الكتب الظاهرية ، (دمشق – ب.ت)
القرطبي ، عريب بن سعد (ت 369هـ) .
55 - صلة تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، (مصر – 1977) .
القزويني ، زكريا بن محمود القاضي (ت 681هـ) .
56 - اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – ب . ت) .
ابن القلانسي ، ابي يعلى حمزة (ت 555 هـ)
57 - ذيل تاريخ دمشق ، (بيروت – 1908) .
ابن الكازروني ، ظهر الدين علي بن محمد البغدادي (ت697 هـ) .
58 - مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس ، حققه وعلق عليه مصطفى جواد وسالم الالوسي ، (بغداد – 1970) .
الكتبي ، محمد بن شاكر (ت764 هـ)
59 - عيون التواريخ ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد – 1977).
60 - فوات الوفيات ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ب. ت)) .
ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت 774 هـ) .
61 - البداية والنهاية في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – 1966) .
المرزباني ، ابو عبد الله محمد بن عمر (ت384 هـ)
62 - معجم الشعراء ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – 1960) .
مسكوية ، ابو علي احمد (ت 420هـ)
63 - تجارب الامم وتعاقب الهمم ، شركة التمدن الصناعية ، (مصر – 1914) .
مؤلف مجهول
64 - العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، النجف ، مطبعة النعمان ، (العراق – 1973) .
النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت732 هـ)
65 - نهاية الادب في معرفة فنون الادب ، دار الكتب المصرية ، (مصر – ب. ت) .
ابو الورد ، ابو حفص زين الدين عمر (ت479هـ) .
66 - تاريخ ابن الورد ، المطبعة الوهبية ، (القاهرة – 1285هـ) .
اليافعي ، عبد الله بن اسعد بن علي (ت 768 هـ)
67 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، مطبعة المعارف ، حيدر اباد ، (الدكن – 1338) .
ياقوت الحموي ، شهاب الدين عبد الله (ت 626هـ)
68 - معجم الادباء ، تحقيق د.س . مرجليون ، (مصر – 1927) .
69 - معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت – 1977) .
اليزدي ، الوزير العالم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن نظام الحسيني (ت743هـ) .
70 - العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق عبد المنعم محمد حسنين ، وحسين امين ، طبع على نفقة جامعة بغداد ، (بغداد – 1979) .
ثانياً : المراجع الحديثة
امين ، احمد
71 - ظهر الاسلام ، مكتبة النهضة ، (مصر – 1966) .

امين ، عبد القادر حسين
72 - شعر الطرد عند العرب ، مطابع النعمان (النجف – 1972) .
ايليا الحاوي
73 - فن الوصف وتطوره في الشعر العربي ، دار الكتاب المصري ، ط3 ، (القاهرة – 1980) .
بروكلمان ، كارل
74 - تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، (مصر - 1977) .
البستاني ، بطرس
75 - ادباء العرب في الاعصر العباسية ، دار نظير عبود ، (بيروت – ب. ت) .
حسن ، ابراهيم حسن وعلي ابراهيم حسن
76 - النظم الاسلامية ، ط2 ، مكتبة النهضة ، (مصر – 1959) .
حسين ، عبد الكريم محمد
77 - عمود الشعر ، مواقعه ، وظائفه ، ابوابه ، دار النمير ، ط3 ، (دمشق – 2003) .
الخالدي ، فاضل
78 - الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق (خلال القرن الخامس الهجري) ، دار الاديب ،(بغداد – 1969)
الزركلي ، خير الدين
79 - الاعلام ، ط3 ، (بيروت – 1969) .
زمباور
80 - معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، اخرجه زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمد ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ،(القاهرة – 1951) .
سعيد ، جميل
81 - محمد بن عبد الملك الزيات ، الوزير الكاتب ، الشاعر ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (العراق – 1970) .
سلطان ، جميل
82 - ابو تمام ، دار الانوار ، (بيروت – 1970) .
الشكعة ، مصطفى
83 - فنون الشعر ، مكتبة الانجلو المصرية ، مطبعة المعارف ، (مصر – 1955) .
ضيف ، شوقي ،
84 - الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، مكتبة الاندلس ، ط5 ،(بيروت – 1956) .
الطاهر ، علي جواد
85 - الطغرائي ، حياته ، شعره ، لاميته ، مكتبة النهضة ، ط1 ، (بغداد – 1963) .
عباس ، احسان
86 - تاريخ النقد الادبي عند العرب ، (نقد الشعر في القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري) ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، (الاردن – 1986) .
عطوان ، حسين
87 - مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الاول ، دار الجيل ، (بيروت – 1987) .
الفاخوري ، حنا

88 - تاريخ الادب العربي ، المطبعة البوليسية ، (لبنان – 1952) .
القمي ، عباس
89 - الكنى والالقاب ، المطبعة الحيدرية ، (النجف – 1965) .
محمد ، ابراهيم
90 - تاريخ الادب في العصر العباسي الاول ، ط1 ، دار الفكر العربي ، (القاهرة – 1966) .
محمد ، كردعلي
91 - امراء البيان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة – 1948) .
هداره ، محمد مصطفى
92 - اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف ، (القاهرة – 1963) .
ثالثاً : الرسائل الجامعية
محمود ، سميعة عزيز
93 - ثقافة الوزراء في العصور العباسية المتأخرة من (447هـ - 656هـ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، 1999 .
القيسي ، منى شفيق توفيق حسين
94 - شعر الكتاب في القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 1999 .